وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵉⵣⵔⵉⵓⵏⵉⵎⵉⵡⵉⵏⵉⵙⵙⵉⵍⵓⵙⵉⵏⵉⵜⵉⵙⵙⵉ
ⵜⴰⵡⵙⴰⵏⵜⵉⵏⵉⵏⵡⴰⵎⵙⴰⵏⵉⵜⵉⵙⵙⵉ

جامعة مولود معمري - تيزي- وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللّغة والأدب العربي

الفرع: دراسات لغوية

التّخصّص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة:

معاجم الأبنية الصرفية في اللغة العربية، دراسة تطبيقية لمعجم الأبنية العربية الأسماء، الأفعال، المصادر لأحمد مُحَمَّد عبد الدايم.

إعداد الطالبتين:

نبيلة أيت وعراب

ثاسدة خليد

إشراف الأستاذ(ة)

د. فريدة بن فضة

لجنـــــة المناقشة:

د/ الجوهر مودر، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... رئيسًا.

د/ فريدة بن فضة، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو...مشرفا ومقررا

أ/سوهيلة دريوش، أستاذة مساعدة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو .....عضوا ممتحننا.

السنة الجامعية: 2020/2019

إهداء

-إلى العابد الزاهد، الذي سخّر كل قواه عونا لي كي أصل إلى ما أنا عليه.....أبي الغالي.

-إلى من أوصاني الرحمن بها، إلى من جنّة الله تحت قدميها، إلى من أفنت عمرها كي تراني سعيدة ولو على حساب نفسها، فهي تستحق أن أهديها حياتي..... أمي الحبيبة.

-إلى توائم روحي ورفقاء دربي، أصحاب القلب الطيّب والنوايا الصادقة إخوتي.

-تجاعيد يدكم أطهر من أمّة كاملة، دعواتكم كفيلة بإسعادي أياما وسنينا ودهورا...أجدادي أطال الله في عمركم.

-إلى الذين أحببتهم وأحبوني، أبناء عمي، وبنات عمي، أو بالأحرى إخوتي، وخاصة كريمة حبيبة قلبي،وليندة غاليتي.

-قال رسول الله ﷺ:" المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"،الصداقة مدينة مفتاحها الوفاء،كم افتخر بوجودكن في حياتي:حنان ،ثيزيري ،ثاسدة، أمينة، روزة.

-إلى كل عائلتي الحبيبة،أحبكم جميعا.

نبيلة

إهداء

- إلى أعزّ النّاس وأقربهم إلى قلبي إلى والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذين كانا عونا وساندانى، حفظهما الله.
- وإلى من ساندني وخطا معي خطواتي إلى زوجي العزيز.
- وإلى عائلتي، عمّي وزوجته وأبنائه وبناته.
- إلى كل من ساعدني في هذا العمل، وإلى كل صديقاتي نبيلة، روزة، حنان وتيزيري.
- إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع، سائلة الله العلي القدير أن ينفعنا به.

ثاسدة

شكر وتقدير وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه.
مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولنا أن نتخطاها بثبات بفضل من الله ومنه.
يطيب لنا أن نقدم الشكر الجزيل والعرفان الجميل لكل من أشعل شمعة في دروب العلم. أخص بالشكر كل من ساعدنا في إنجاز بحثنا، وعلى رأسهم، الأستاذة بن فضة التي تفضلت بالإشراف على بحثنا، فجزاها الله عنا كل خير. وكل الشكر والتقدير للأساتذة الأكارم الذين ساعدونا.
ولا يفوتنا أن نتقدم بوافر الشكر والامتنان للدكتور بن يحي محمد عمر من جامعة الوادي، والدكتور جمال بن عمّار.

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة على خير الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، وبعد:

تعتبر الصناعة المعجمية من أهم ميادين الدراسات اللسانية، وهذا راجع لقيمة المعاجم اللغوية والتعليمية، فهي وسيلة لا يستغني عنها أي متعلم مهما كان مجاله؛ لأنه يجد فيها ضالته، وهو أداة لتعلم اللغة والتعرف على معاني ألفاظها.

من خصائص اللغة العربية اتساع أبنيتها وكثرة الصيغ التي تستوعب معانيها، وعلم الصرف هو السبيل الوحيد الذي يسهل الوصول إلى تلك الصيغ.

يعد علم الصرف من أكثر علوم اللغة العربية أهمية مما دفع العديد من العلماء إلى دراسته،سواء في الماضي او الحاضر؛ فهو مستوى لغوي يدرس كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء،فعلم الصرف قد احتل حيزا كبيرا من اللغة؛ فهو ميزان العربية، حيث وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة من جهة وحروفها وهيئتها من جهة أخرى.فالبحث في المعاجم الصرفية يمثل ميدانا خصبا فاضت فيه البحوث المختلفة و الدراسات المتعددة التي تهتم بوصف أهمية الصرف وميزانه وكيفية الوزن وأهم المعاجم التي جاءت فيه.

بحثنا هذا يتناول بالدراسة أحد معاجم الأبنية الصرفية التي ألفت حديثا، وهو"معجم الأبنية العربية الأسماء، الأفعال، المصادر لأحمد محمد عبد الدايم" منها وسمنا بحثنا ب : "معاجم الأبنية الصرفية في اللغة العربية، دراسة تطبيقية لمعجم الأبنية العربية الأسماء، الأفعال، المصادر، لأحمد محمد عبد الدايم مما دفعنا إلى البحث في هذا الموضوع:

1- خدمة اللغة العربية، وزيادة الذخيرة اللغوية،فمعرفة الأبنية العربية تكسب طالب العلم مهارات لغوية

2- ميلنا إلى مثل هذه الدراسات التي تهتم بالبحث في المعاجم الصرفية، واستقصاء الأبواب الصرفية فيها ودراستها.

بحثنا ينطلق من إشكالية نصوغها على النحو الآتي:

ما المنهج الذي اتبعه أحمد محمد عبد الدايم في تبويب وعرض المادة الصرفية في معجمه؟وما القيمة العلمية والتعليمية لهذا المعجم ؟

يهدف بحثنا إلى فتح مجال البحث في علم الصرف والمعاجم العربية، كونها تفيد الدارسين والباحثين، أما الهدف الرئيسي فهو قلة البحوث والدراسات في معجم الأبنية العربية لأحمد محمد عبد الدايم.

و قد إلتأم هذا البحث من مدخل وفصلين.

تطرقنا في المدخل إلى حاجة الإنسان إلى المعاجم، أما الفصل الأول فهو نظري تأسيسي، وهو موسوم ب: "المعجم والتأليف المعجمي في اللّغة العربية"وتناولنا فيه:

1- المعاجم العربية.

2- التأليف في علم الصرف.

أما الفصل الثاني، فهو تطبيقي خصصناه لدراسة معجم الأبنية العربية الأسماء، الأفعال، المصادر، دراسة تطبيقية، وهو يتكوّن من:

مدخل خصصناه للتعريف بالمؤلّف والمؤلّف.

1- تحليل ونقد المدونة.

2- تصنيف الأوزان الصرفية لدى جمهور الصرفيين ولدى أحمد محمد عبد الدايم.

ختمنا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها .

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي، مع الاستعانة بالتحليل والنقد حسب ما تستدعيه طبيعة الموضوع.

اما اهم المراجع التي اعتمدها بحثنا فتمثلت في:

-أحمد محمد عبد الدايم ، معجم الأبنية العربية الأسماء، الأفعال، المصادر.

-إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية.

-خديجة عبد الرزاق الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه.

من أهم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث:

-قلة الدراسات التي تخصّ مدونة البحث.

-صعوبة إيجاد بعض المراجع الورقية، بسبب الوضع الراهن من تفشي المرض مما أدى إلى غلق المكتبات.

ومع هذا لم نعقد عزمنا فثابرنا وأكملنا بحثنا ليستقي مادته من عدة عناصر.

نشكر الأستاذة المشرفة بن فضة، وكل من ساعدنا في إنجاز بحثنا.

وفي الختام؛ نقول إننا لا ندعي الكمال لبحثنا، فلاشك أنّ فيه من النقائص والثغرات، وإنما حسبنا أجر الاجتهاد، فإن وفقنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

تمهيد

تعد المعاجم من الأدوات الأساسية في اكتساب اللّغة عموما، وعليه ينبغي تشجيع الدارسين على تصفح واستعمال المعاجم لأهميتها ودورها في فهم واكتساب مفردات جديدة قد تكون مبهمة وغامضة للبعض.

و قد اهتم الباحثون العرب بالعمل المعجمي مع بدايات القرن الأول الهجري، وكانت دوافعه الأولى إزالة الإبهام والغموض عمّا ورد في القرآن الكريم من غريب الكلمات، وذلك استجابة لرغبة الناس وحاجتهم لفهم القرآن الكريم ومعرفة معانيه.

واجه علماء العربية ظاهرة حضارية لم يعدّوا لها العدّة من قبل؛تمثلت في دخول شعوب كثيرة ذات لغات متعددة للإسلام، وبروز رغبتهم الجامحة في تعلم لغة القرآن؛ وسبب ذلك دخول اللحن وألفاظ أعجمية إلى اللّغة العربية، فأخذ هؤلاء العلماء ذلك الأمر على عاتقهم، فذهبوا يؤسسون لعلوم اللّغة المختلفة، وكانت البدايات في جمع الألفاظ في رسائل لغوية بغرض التأسيس للمعجمية العربية انطلاقا من كلام العرب بمشافهة الأعراب في البوادي والسماع منهم.

كانت هذه المادة اللّغوية المجموعة هي النواة الأولى للمعاجم العربية الشاملة التي ظهرت في أوقات شتى، وبطرائق مختلفة، ومناهج متعددة.

غير أن سرعة التطوّر الفكري الذي عاشته الأمّة العربية والإسلامية بدءا من القرن الأول الهجري، جعل كثيرا من المعارف والعلوم المتخصصة تظهر على الساحة في شتى المجالات، ومنهم علم الصرف، وكان فيما سبق ضمن الدراسات النحوية،لم يكن مستقلا بنفسه، أي لم يكن كعلم مستقل بذاته فلم تُحدد فصوله ومباحثه، وما إن نشطت حركة التأليف عند العرب،اتجه الدارسون إلى التخصص في التأليف،فأخذوا يصنفون علوم العربية إلى قواعد وأدب وعلوم القواعد إلى صرف ونحو.

يمثل علم الصرف مرحلة مهمة في قواعد اللّغة، خاصة مناهجها المبتكرة لوصف التغيرات الصرفية في اللّغة العربية، علم الصرف يدرس بنية الكلمات ووزنها، وطريقة

صياغتها، ويبحث أيضا في جذور الكلمات وأصولها وما طرأ عليها من تغيير وتحويل.

وجب علينا الاهتمام بعلم الصرف أيّما اهتمام وأن نُلمّ بجميع جوانبه وأن نتقن العمل به وفق أساليبه وقواعده، وضوابطه، لأنه بهذا الإتقان وهذا الإلمام تخلو مفردات الكلم من مخالفة القياس التي تخلّ ببلاغة الكلام.

الفصل الأول

المعجم والتأليف المعجمي في اللغة العربية

في الإطار النظري يقتضي دائما البحث جملة من التعريفات التي يتخذها الباحث مفاتيح يلج بواسطتها ميدان دراسته، لذا سعينا أن نسهل هذا البحث بتقديم المفاهيم التي تعد ضرورية لأي بحث:

I - المعجم:

1- تعريفه:

يقوم التعريف العلمي للمصطلح على ركيزتين اثنتين هما: التعريف اللغوي والتعريف المصطلحي.

أ.لغة:

أجمعت المعاجم العربية أن مادة (ع.ج.م)وفي اصل اطلاقها تفيد الابهام والغموض وعدم البيان.

جاء في لسان العرب : "عَجَمَ، الْعُجُمُ والْعِجَمُ، خلاف العُرب والعَرَب يعتقب هذان المثالان كثيرا، يقال: عَجَمَيٌّ وجمعه عجم وخلافه عربي، وجمعه عرب ورجل أعجم، الأنثى عجماء، وكذلك الأعجميٌّ، فأما العَجَمِيٌّ فالذي من جنس العَجَم أَفْصَح أو لم يُفصح ورَجُل أعجميٌّ وأعجم إذا كان في لسانه عجمة يقال: رجلان أعجمان وينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة فيقال: لسان عجميٌّ"[1]

وشاركه إبراهيم أنيس في نفس الدلالة إذ رأى أن"عَجَم: الحرف والكتاب،عجما، أزال إبهامه بالنقط أوالشكل، والعجم خلاف العرب الواحد: عجميّ نطق بالعربية أولم يُنطق، الأعجم: يقال لسان أعجمي وكتاب أعجميٌّ"[2]

---

[1]- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مجلد 12، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت، مادة (ع.ج.م)، ص 385- 386.

[2]- ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص 586،مادة (ع ج م)

فدلالة (ع.ج.م) مقتصرة على الغموض،وإخفاء الدلالة وعدم البيان.

"العجم ضد العرب، ورجل أعجمي ليس بعربيٍّ، وقوم عجم وعرب والأعجم الذي لا يفصح، وامرأة عجماء بينة العجمة، والعجماء كل دابة أو بهيمة".[1]

و الفعل عجم يأخذ معنا جديدا مغايرا للأول،إذ دخلت عليه الهمزة ليصير أعجم فتتحول دلالته الى السلب و الإزالة و النفي أي بمعنى أزال العجمة أوالغموض أو الإبهام.

إذا؛ جاءت المعاجم لإزالة العجمة والغموض عن الكلمات والمفردات التي لا تفيد الوضوح، بحيث ألّف العلماء هذه الكتب أو المعاجم لتقديم وشرح معاني ودلالات المفردات الصعبة غير المفهومة عند القارئ، أو الباحث في اللّغة، وقد تكون تلك الألفاظ نادرة الاستعمال، فمستعمل اللّغة لا يحمل في ذهنه الثروة اللّغوية كلها، قد يصادف أثناء بحثه بعض الكلمات التي لا يعرف معانيها، فيلجأ إلى المعاجم للعثور على ضالته.

ب- اصطلاحا:

حظي المعجم بتعريفات اصطلاحية عديدة، نذكر منها:" كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما يكون الترتيب الهجائي".[2]

ويعرف مجمع اللّغة العربية المعجم على أنّه: " ديوان المفردات اللّغة مرتبة على حروف المعجم جمعه معجمات ومعاجم".[3]

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السمرائي، ج1، د.ط، دار مكتبة الهلال، د.ب، د.ت، ص 237.

[2]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع قضية التأثير والتأثر، ط 6، عالم الكتب، القاهرة، 1988م، ص 162.

[3]- ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ص 586.

وبهذا ومن خلال المعجم نتعرف على اللّفظة ونكتشف جوانبها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والتأثيلية في بعض المعاجم التي تهتم بالجانب التاريخي. وقيل أيضا: " هي التي تحصر ألفاظ اللّغة وترتيبها ترتيبا خاصا ليساعد الباحث على التعرّف على اللفظة بشرح مدلولها".[1]

أمّا عبد الغفور عطّار فعرّفه: " المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيّن مواضع استعمالاتها".[2]

من خلال ما سبق يمكن القول، أنّ المراد بالمعجم هو كل كتاب يضم عدد معيّن من المفردات مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيب خاصا، إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع.

2- شروط المعجم:

لو ركزنا على كل ما قيل لوجدنا أنّ المعجم يرتكز على ركيزتين، ذكرهما أحمد مختار عمر بشرطي المعجم ، ألا وهما:[3]

2-1- الشمول: على المعجمي أن يسعى جاهدا لأن يكون معجمه شاملا لمعظم الشروط اللازمة في الصناعة المعجمية، ومنها اللّغة التي يختار منها المداخل المعجمية، لأنّ المادة اللّغوية مهمة في تأليف المعاجم.

ومن الجدير ذكر الألفاظ المعربة والدخيلة والمولدة، لكي لا يكون هناك اختلاط ولبس أثناء تصفح المعاجم، وهكذا تتكوّن فكرة واضحة لدى القارئ من حيث الألفاظ الأصيلة والألفاظ الدخيلة، وإرفاق كل لفظة بالوحدة المعجمية المناسبة لهاو التي تتمثل

[1]- فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعاتها وألفاظها، ط1، الولاء للطبع والتوزيع، د.ب، 1992م، ص 5.

[2]- عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1978م، ص 38.

[3]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع قضية التأثير والتأثر، ص 165.

أساسا في الوحدات الصوتية من سوابق ولواحق، وأدوات العطف والضمائر المتصلة، وغيرها من الشروط التي تخدم المعاجم.

2 – 2 – الترتيب:

ينقسم إلى قسمين:

أ– الترتيب الداخلي:

وهو ترتيب المادة المعجمية فيه، أي المشتقات والمعاني، وعلى المعجمي أن يضع نهجا يلتزم به في كل كلمات معجمية.

ب– **الترتيب الخارجي:**

يقصد به ترتيب المداخل وفق منهج معين يعتمد عليه،إما صوتي مثل "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي يعد أوّل معجم طبق هذا الترتيب، حيث رتب ألفاظ اللّغة ترتيبا صوتيا، ثم اتبعه بعض العلماء الذين نهجوا نفس الترتيب مع تغيرات طفيفة، منهم ابن منظور في "لسان العرب"، الأزهري في "تهذيب اللّغة" والصاحب بن عبّاد في "المحيط".

وهناك الترتيب حسب الأبنية الذي بدوره ينقسم إلى:

–الترتيب حسب أوائل الكلمة بعد التجريد: مثل: أساس البلاغة الزمخشري.

–الترتيب حسب أواخر الكلمة: ينقسم إلى:

–الترتيب حسب أواخر الكلمة بعد التجريد: مثل لسان العرب لابن المنظور.

–الترتيب حسب أواخر الكلمة من غير التجريد: مثل التقفية في اللّغة لأبي بشر اليماني.

3– وظيفة المعجم:

هناك مجموعة من الوظائف يجب أن يؤديها المعجم وهي:

أ- بيان معنى الكلمة:"يقع المعنى في بؤرة اهتمام المعجمي لأنه يعد أهم مطلب لمستعمل المعجم"[1]،في المعاجم نجد المعاني المختلفة التي تمتلكها الكلمة الواحدة من خلال شرحها وتفسيرها.

ب- بيان كيفية النطق وكتابة الكلمة:يقصد ببيان نطق الكلمة؛ أي ضبطها بالشكل المناسب وصف حركاتها ومدّها وإعجام الحروف أو إهمالها.

أما تحديد الرسم الإملائي أو الهجاء وبيان كيفية كتابة الكلمة في حالة اختلاف النطق عن الكتابة مثل: الرحمن، السموات..... ويدخل في النطق التقسيم المقطعي ومواضع النبرة.[2]وهو ما يدخل في بيان النطق،وهو الطريق الذي يسمح بتحقيق النطق،كما انه ضروري لمن يريد تعلم كيفية نطق اللهجات العربية.

ج- تحديد الوظيفة الصرفية الكلمة:تحرص المعاجم على إعطاء بعض المعلومات النحوية والصرفية عن كلمات المداخل بالقدر الذي يحتاجه مستعمل المعجم وغير المتخصص، كما تحرص أن يقدّم بين دفتيه مقدمة صرفية تلخص أهم القواعد والأحكام العلمية، كما فعل المعجم العربي الأساسي الذي خصص بحوثه التمهيدية فصلا بعنوان "النظام الصرفي في اللّغة العربية".[3]

د- التأصيل الاشتقاقي:بيان أصول الكلمات، بمعنى بيان مصدرها ومالحقها من تطور صوتي أو دلالي، مع بيان العلاقات الاشتقاقية بين اللّغات التي تنتمي إلى عائلة واحدة.

هـ- بيان درجة اللّفظ في الاستعمال:"هناك تنوعات كثيرة ومتعددة داخل اللّغة الواحدة، وعلى المتكلّم حين يقوم بعملية التواصل أن يختار من الألفاظ ما يلائم سياق الحال من ناحية والعلاقة بينه وبين المخاطب من ناحية أخرى."[1] ويتم هذا

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة معجم الحديث، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 2009م، ص 118.

[2]- المرجع نفسه، ص 118.

[3]- المرجع نفسه، ص 118.

بتحديد مستوى اللفظ ضمن إطار معين يصف التنوع اللغوي و السياق الذي يؤثر فيه كإعطاء معلومات عن قدم الكلمة أو حداثتها.

و- تقديم المعلومات الموسوعية: لا يكاد يخلو معجم القديم أو حديث من بعض المعلومات الموسوعية التي تتعلق بالألفاظ بل بالأشياء في العالم الخارجي، من أجل توضيح المعلومات اللّغوية، ومن أهم ما تشتمل عليه المعلومات الموسوعية، معلومات حول بعض الإعلام، والأماكن والحيوانات، بعض الأحداث التاريخية، والظاهرة الجغرافية والكونية، وبعض المصطلحات الدينية.

4- أهمية المعجم:

يحتل المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها، فهو ديوان اللّغة، وعنه يأخذون الألفاظ، ويكشفون غوامضه، ولذا لا يكاد فرد من أفراد الأمّة ممن لديه قسط من العلم يستغني عن الرجوع إلى المعجم، فالإنسان مهما بلغ من علم ومعرفة لا يمكنه الإحاطة بكل ألفاظ ومفردات اللّغة، مهما أوتي من ذكاء وقوّة الذاكرة، فهو يحس دائما بالحاجة إلى الرجوع إلى المعاجم لإزالة الغموض والإبهام.

فالمعجم يعد: "مقياس تقدم الأمّة أوتأخرها أوتحضرها أوتخلّفها، حيث مجموع ما تستخدمه الأمّة من ألفاظ، فهو مجموع ما تعرفه من ماديات ومعنويات" [2]

وبهذا المعجم مرآة تعكس مدى النضج المعرفي لبعض المجتمعات، فتشعب الحياة واستمراريتها ونموها قد يؤدي إلى ظهور أنواع جديدة من المعاجم يمكن أن تكون شعلة للتقدم أو للتخلّف.

---

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع قضية التأثير والتأثير، ص 119.

[2]- محمود أحمد حسن المراعي، دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث، ط1، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1991م، ص 68.

"إن المعاجم اللّغوية هي بلا شك خزائن اللّغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يثري حصيلته اللّغوية وينميها ويجعلها مرنة طيعة في مجالي الأخذ والعطاء،ومجال الاستيعاب والفهم،والتوسّع الفكري والنمو العقلي والمعرفي" [1]

من هنا تظهر أهمية المعاجم كمرجع للباحث عن معاني الألفاظ؛ وأنها السبيل الوحيد لتطوير الحياة وأساليبها ونمو العقل البشري لذا فالإنسان مهما بلغ من علم ومعرفة فهو دائما بحاجة إلى تصفح المعاجم ليثري رصيده اللّغوي والمعرفي.

ولهذا يمكن القول إن للمعاجم لها من الأهمية ما يجعلها مرجعا أساسيا، حيث لا يتصفحها الباحث إلا ووجد ضالته وما يبحث عنه.

5- بدايات التأليف المعجمي في اللّغة العربية:

لابد من معرفة من هي الأمم الأسبق إلى التأليف المعجمي، هل هي العرب أم الأمم القديمة؟ يقال أن أوّل من ألّف المعاجم هم الأمم القديمة وذلك لمختلف المقاصد والغايات ومن بين هذه الأمم:

5 -1 - الأمم القديمة:

أ- **الصينيون:**"هم الذين ابتدعوا المعاجم بحيث ترجع إلى القرن الثاني قبل الميلاد، وكان غرضهم من إيداعها خدمة النصوص الدينية بشرح الغامض من كلماتها، ثم تطوّرت هذه المعاجم إلى معجمات كاملة تجمع الكلمات ثم تشرحها".[2] عرف الصينيون المعاجم قبل العرب،وألفوا العديد منها،فهناك من كانت مرتبة حسب المعنى،وأخرى مرتبة حسب الرمز الكتابي للكلمة أي الصور.وبمرور الزمن اكتشفوا الترتيب الصوتي فالفوا العديد من المعاجم تحمل هذا الترتيب.

[1]- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 2008م، ص 24.

[2]- فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعاتها وألفاظها، ص12.

ب- اليونانيون:

"أنتجوا عددا ضخما من المعاجم التي ألّف أكثرها في الإسكندرية أيام احتلالهم في القرون الأولى بعد الميلاد، وكان هذا بمثابة العصر الذهبي لمعاجم اليونان".[1]

وضع اليونانيون العديد من المعاجم المختلفة التي تخدمهم،و قد اتسمت هذه المعاجم بمعالجة مفردات موضوع معين،أو مفردات كتاب معين،أو شخص معين.

ج- الهنود:

"بدأت أعمالهم المعجمية في ظلال الدين، حيث ظهرت أوّل ما ظهر على شكل قوائم تضم الألفاظ الصعبة الموجودة في نصوصهم المقدسة، وتلا ذلك شرح لهذه الألفاظ، ثم ظهرت لهم أعمال معجمية لا تقتصر على ألفاظ النصوص المقدسة بل تعدتها إلى الألفاظ التي تستعمل في الحياة العامة".[2]

د- النصرانيين:

" يمكن أن يعد حجر الرشيد الذي عثرت عليه الحملة الفرنسية في رشيد سنة 1799، من قبيل المعاجم الأثرية القديمة، فهو قطعة كبيرة من حجر البازلت، حفر عليها نص مكتوب بثلاث لغات: الهيروغليفية، الديمقراطية، اليونانية".[3]

هـ- الأشوريين:

"وجدت أقدم المعاجم المعروفة في وادي الرافدين لأسباب علمية، فقد واجه الأشوريون الذين قدموا إلى بابل قبل حوالي ثلاثة ألاف عام، واجهوا صعوبة في فهم الرموز السومرية، وما يقابلها بالأشورية، وذلك للتغلب على هذه الصعوبة".[1]

---

[1]- فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعاتها وألفاظها، ص 12.

[2]- المرجع نفسه، ص13.

[3]- المرجع نفسه، ص 14.

"وخوفا على لغتهم من الضياع قام الأشوريون بجمع ألفاظهم في مسارد محفورة على قوالب من طين، وحافظت في مكتبة أشوري يانبال الكبيرة في قصر (قوربونجيك) في نينوى سنة (668-625 ق.م)".[2]

خلاصة القول؛أن المعاجم عُرفت أولا عند الغرب قبل العرب،وكان الدافع الأول الذي دعا التي ظهورها هو العامل الديني،إذ كل امة من الأمم وضعت معاجمها قصد الحفاظ على لغتها و خدمة لدينها المقدس،وعلى العموم هي نفس الظروف التي دعت إلى ظهورها عند العرب.

5-2- بداية التأليف عند العرب:

ارتبطت الدراسات اللّغوية عند العرب بالقرآن الكريم، منبع السمو والتجديد، حيث احدث تغييرا على الحياة بأسرها."لم يكن البحث اللّغوي عند العرب من الدراسات المبكرة التي خفّوا لها سريعا لأنهم وجّهوا اهتماماتهم أوّلا إلى العلوم الشرعية والإسلامية، حيث رفعوا منها أو كادوا، اتجهوا إلى العلوم الأخرى".[3]

يقول السيوطي:" إنه منذ منتصف القرن الثاني الهجري بدأ العلماء المسلمون يسجلون الحديث النبوي، ويؤلّفون في الفقه الإسلامي والتفسير القرآني، وبعد أن تمّ تدوين هذه العلوم اتجه العلماء وجهة أخرى نحو تسجيل العلوم غير الشرعية ومن بينها اللّغة والنحو".[4]

بعد أن انتشر الإسلام،اتسعت العربية بفضل القرآن وذلك في الأغراض والمعاني والأخيلة والأساليب والألفاظ، وقد فتح القرآن أبوابا كثيرة من فنون القول لم يكن العرب

---

[1]- عزة حسن غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور، التطور، الهوية، ط1، مكتبة نانسي، مصر، 2005م، ص 26.

[2]- عزة حسن غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور، التطور، الهوية، ص 27

[3]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب قضية التأثير والتأثير، ص 79.

[4]- المرجع نفسه، ص 79.

يعرفونها، وبعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية دخلت الأعاجم في الإسلام، فاختلط العربي بغير العربي، فوقع خلل في الكلام، مما أدى إلى دخول اللّحن إلى النص القرآني ومن هنا بدأ في جمع اللّغة العربية وتنقيتها من الشوائب وإقامة القواعد لفصاحتها وإعرابها وتعريفها.

بدأ تاريخ المعجم العربي عند العرب منذ أن واجه أصحاب الرسول ﷺ مشكلة في فهم النصوص القرآنية، وخاصة حين كانوا يجدون في هذا النص ألفاظا لا يعرفون معانيها، فيسألون عنها، ثم يقيّدون تفسيراتها إلى جانبها حتى يتذكروها عند التلاوة، فإن الرسول ﷺ أوّل من كان يقصدونه النّاس فيلتفتون حوله ويسمعون عنه، ليستفسروا عمّا غمض عليهم.

وكان للحديث النبوي الشريف نصيبه في ظهور الدراسات اللّغوية فقد اتجهت هذه الدراسات إلى العناية بغريب الحديث كما عنيت بغريب القرآن، ولعل من ذلك أنّ الدراسات القرآنية أو تفسير القرآن وغريبة فكانت تعتبر من الحديث في نشأتها الأولى لأن المفسّر الأوّل هو الرسول ﷺ.

هذا ما جعل الدراسات اللّغوية والدينية مرتبطة أشدّ ارتباط، فالاهتمام بتفسير غريب القرآن يعد حجر أساس للعمل المعجمي.

6- أسباب تأليف المعاجم في اللّغة العربية:

في الخزانة العربية الإسلامية كنوز عديدة، وفي صدارتها المعاجم العربية ،إذ من خلالها تمّ الحفاظ على الثروة العربية لقرون من الزمن، حيث تشكل المعاجم مرجعا أساسيا في الحفاظ على هذه الثروة اللّفظية، وصيانة التراث الحضاري بشتى أنواعه، ولولا هذه المعاجم لاندثرت هذه الثروة، لكون علماء اللّغة ومستعمليها لا يستغنون عن الرجوع إلى هذه المعاجم، فهي صناعة لغوية، ووسيلة هدفها جمع اللّغة ووصفها.

كانت هناك أسباب عديدة أدت إلى ظهور المعاجم وتأليفها وهذه الأسباب قسّمت إلى أسباب: دينية، اجتماعية، ثقافية ولغوية.

أ- الأسباب الدينية:

"كان القصد من تأليف المعاجم وكتب اللّغة حراسة القرآن من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم".[1]

ألفت المعاجم لشيء أساسي ألا وهو تفسير القرآن الكريم، وتفسيره يعني فهم الآيات، وأيضا لتسهيل فهم أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلّم، والكلام الوارد عن الصحابة رضي الله عنهم. " ولعل لهذا السبب نفسه هو الذي حمل النحويين على أن يعتنوا بالنحو ليبتعدوا عن اللّسان الخطأ في تلاوة القرآن الكريم"[2]، فكانت جهود النحويين في ضبط الكلمات بالشكل الصحيح لمعرفة كيفية نطق الكلمات نطقا سليما.

ب- الأسباب الاجتماعية:

ادى انتشار الدين الإسلامي والفتوحات الإسلامية، الى اختلاط العرب بغيرهم من الشعوب الأجنبية، وهذا ما نتج عنه الابتعاد عن البداوة أي الابتعاد عن الفصاحة، فأصبحت العربية مزيج من الكلمات الدخيلة، فأصبح أبناؤها يستخدمون تلك الألفاظ الجديدة، وكل هذا أدى إلى تدوين اللّغة وجمعها وحفظها، خوفا من أن يقتحمها اللّحن.

ج- الأسباب اللّغوية:

تتعدد مدلولات ألفاظ العربية ومعانيها بحسب السياق الذي وضع فيه، وهذا دليل على شمولها وسعتها، ومن هذا المنطلق أيضا ألفت المعاجم لفهم القصائد الشعرية، لأنه كان هناك الكثير من الشعراء الفصحاء، التي كانت أشعارهم صعبة الفهم، فدوّنت

[1]- عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1979م، ص 42.

[2]- عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ص 43.

في المعاجم لشرح كلماتها وللحفاظ على التراث الشعري الفصيح من الضياع مع مرور من الزمن.

د- الأسباب الثقافية:

إن السبب الثقافي في تأليف المعاجم، هو الوعي الذي يتصف به الرواة واللّغويين، حيث إنهم عندما ذهبوا في جمع الألفاظ والكلمات في البادية، ومشافهة الأعراب والأقحاح، فنضجت عندهم فكرة العمل المعجمي، فانبر لها علماء أشداء من أمثال :أبو عمرو بن العلاء، وأبو زيد الأنصاري، والأصمعي.

7- أنواع المعاجم :

تعد المعاجم من أهم المصادر التي تخدم الباحثين، وقد تم تأليفها منذ القديم، فقد عرفت اللّغة العربية أنواعا كثيرة، وذلك حسب مقتضيات العصر وحاجات الفرد، والمعاجم بمجملها تتنوع بتنوع أهدافها ومناهجها ووظائفها وأغراضها.وسنحاول بدورنا الإلمام والإحاطة بقدر معين منها، وهي:

7- 1 - المعاجم حسب الهدف:

تنقسم معاجم حسب الهدف إلى ثلاثة أقسام متمايزة عن بعضها البعض وهي:

أ- معاجم الألفاظ:

وهي ذلك النوع من المعاجم الذي تهتم بجمع ألفاظ اللّغة، وذكر جميع مستوياتها من حيث النطق، أو التأصيل الاشتقاقي، أو درجة اللّفظ في الاستعمال حتى يسهّل فهم مدلولها عند مصادفتها في سياق لغوي ما.

أخذت معاجم الألفاظ عدّة أشكال في ترتيب الحروف، فكانت منها من اعتمدت على الترتيب الصوتي مثل كتاب "العين" للخليل ابن أحمد الفراهيدي، وأخرى على الترتيب الهجائي مثل كتاب "الصحاح" الجوهري.

ب- معاجم المعاني:

هي المعاجم التي تهدف إلى جمع الألفاظ المتصلة بموضوع واحد، كموضوع خلق الإنسان، كتاب النبات، والمطر، وكتاب الخيل لأبي مالك عمر وكركرة، فكل كتاب من هذه الكتب تحمل بين دفتيها ألفاظ موضوع ما مقتصرا عليه، دون الخوض في مواضيع أخرى.

أخذت هذه المعاجم تتطوّر شيئا فشيئا، حتى ليشمل الكتاب الواحد عدّة موضوعات مختلفة، ومن أمثلته: "كتاب الألفاظ" لابن السكيت (244 هـ) والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن الهمذاني (320 هـ).

ويهدف هذا النوع من المعاجم إلى جمع الألفاظ الموضوعة لمختلف المعاني، ويُرغب في معرفة اللّفظ الموضوع له، ويطلق على هذا النوع أيضا "معجم الموضوعات".وترجع هذه التسمية إلى طريقة تصنيف الكلمات، حيث يبحث عن اللّفظ المناسب للمعنى المعلوم داخل الحقل المعيّن له.

ج- معاجم الأبنية:

"هي المعاجم التي تصنّف الكلمات حسب صيغتها، فهي تهدف إلى حصر الألفاظ العربية موزعة على أبنيتها، وذكر أوزانها الصرفية، والأبنية هي أساس العمل، ثم تأتي مفردات تابعة لهذا البناء"[1]

[1]- مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية العالمية، ط 2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1999م، ص 257.

وهذا النوع ينقسم إلى ثلاثة أنماط وهي :[1]

1-التأليف في أبنية المصادر:

ومن أمثلتها:

- الكسائي (ت 182).
- الفرّاء وخص كتابه بمصادر القرآن (ت 207).
- الأصمعي (ت 213).

2-التأليف في أبنية المقصور والممدود:

بدا التأليف في المقصور والممدود مبكرا،وقد أسهم فيه جمهرة كبيرة من اللغويين العرب،إحساسهم بحاجة الناس الملحة إلى مثل تلك المؤلفات،والتأليف في المقصور والممدود أثر من آثار ترك الهمزة في اللهجات العربية التي ولدت بعد الإسلام في الأقطار المفتوحة؛وقد بدأت هذه الظاهرة في اشتباه الممدود بالمقصور،ويبدو هذا بصورة واضحة إذ كان للكلمة الواحدة صورتان،أحداهما مقصورة بمعنى،و الأخرى ممدودة بمعنى آخر،ومن العلماء العرب الذين الفوا في المقصور و الممدود نجد :

- المقصور والممدود لأبي عالي القالب (356 هجري).
- المقصور و الممدود لأبي العباس التميمي المصري.
- شرح المقصور والممدود لابن دريد.

3-التأليف في أبنية الأفعال:

عرض لهذه الظاهرة اللغوية في العربية،لغويون و معجميون،ونحاة وصرفيون في إطار أبحاثهم المتنوعة،وضربوا لها الأمثلة و الشواهد،وتناولوا ذلك بالتعليل و التحليل و المُدارسة،وخصص بعضهم أبحاثا أو فقرا،أو فصولا وأبوابا في تضاعيف كتبهم و من ذلك ما نقف عليه في المعاجم المقسمة إلى "كتب" أو"أبواب" أو"أبنية".

[1]- أحمد مختار عمر، معاجم الأبنية العربية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 23، 24، 26.

ومن اللغويين من عرضوا في كتبهم اللغوية العامة بناء الأفعال و نخص بالذكر منهم من عنونوا لأبحاثهم بعبارة "فَعَلَ" و"أَفْعَلَ" أو "فَعَلْتُ" و"أَفْعَلْتُ"

- الفرّاء (ت 207)، في كتابه "فعل وأفعل".
- ابن القوطية "كتاب الأفعال".

_أبو حاتم السيستاني "فعلت وأفعلت".

4-التأليف في المذكر والمؤنث:[1]

_أبو حاتم السجستاتي: التذكير والتأنيث.

_أبو بكر الأنباري: المذكر والمؤنث.

7- 2 - المعاجم التاريخية:

هي المعاجم التي تحفظ كل لفظة من مولدها إلى موتها، فيبحث بذلك في أصل الكلمة وتتبع حياتها عبر العصور المختلفة، ودراسة التغيرات التي تطرأ على بنيتها سواء على مستوى اللّفظ، أو المعنى، أو طريقة الكتابة.

ومن المعاجم التاريخية هناك " معجم الدوحة التاريخي للّغة العربية، الذي أطلق في ديسمبر 2018، وهذا المعجم ما يؤرخ لألفاظ اللّغة العربية من أقدم نص مدوّن إلى سنة 200هـ؛ أي أنّه يغطي سبعة قرون، يحتوي على أكثر من مائة ألف مدخل معجمي.

7- 3 - المعاجم أحادية اللّغة:

هي المعاجم التي تؤلف بلغة واحدة، وتكون فيها لغة المدخل نفسها لغة الشرح، مثل معجم عربي، عربي، وينطبق هذا الأمر على المعاجم العربية القديمة.

[1]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، ط 2، دار الصفاء، الأردن، عمان، 2014م، ص 53.

7- 4 - المعاجم ثنائية اللّغة:

وهي المعاجم التي تؤلف بلغتين مختلفتين، وتكون فيها لغة المدخل تختلف عن لغة الشرح، كأن يؤلف معجم: عربي- فرنسي، مثل :معجم سعادة إنجليزي – عربي، لخليل سعادة.

7- 5 - معاجم متعددة اللّغات:

وهي المعاجم التي تؤلف بأكثر من لغتين أو ثلاث لغات أو أكثر من ذلك، وتكون إحدى هذه اللّغات هي لغة المدخل وباقي اللّغات هي لغات الشرح مثل: قاموس إسباني –فرنسي – عربي – "لعُلا الحميد سليمان".

7- 6 - معاجم التأصيل الاشتقاقي:

يقصد بها المعاجم التي تعمل على إرجاع الكلمات إلى أصولها، وعملية الأصل لا تقتصر على اللّغة الواحدة، بل تتشارك مع أخواتها في الفصيلة الواحدة، حيث تعمل هذه المعاجم على رد المعرب والدخيل إلى أصله في لغته.

يقول "إميل بديع يعقوب" حول المعاجم الاشتقاقية: "وهي التي تبحث في أصول ألفاظ اللّغة، فتدلنا إن كانت الكلمة عربية الأصل أم فارسية أم يونانية".[1]

ويمكن التمثيل لها ب: كتاب المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي (540 هـ).

[1]- إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ط 1، دار العلم للملابين، بيروت، لبنان، 1981م، ص 17

II- علم الصرف :

1- تعريف الصرف:

أ- لغة:

تتفق المعاجم العربية في تحديد معنى الصرف والتصريف لغة، على أنه التوجيه والتبيين والتغيير والتحويل من وجه إلى وجه أو من حال إلى حال، قال ابن فارس : " الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشيء، ومن ذلك صرفت القوم صرفا، وانصرفوا إذا رجعتهم رجعوا...، والصرف في القرآن التوبة، لأنه يرجع به عن رتبة المذنبين ".[1]

وقال الخليل : "الصرف : فضل الدرهم في القيمة، وجودة الفضة، وبيع الذهب بالفضة، ومنه الصرفي لتصريفه أحدهما بالآخر،و صرفيات الأمور : متصرفاتها أي تتقلب بالناس، وتصريف الرياح تصرفها من إلى وجه، وحال إلى حال، وكذلك تصريف الخيول والسيول والأمور ".[2]

" ونقل ابن منظور، أن الصرف : رد الشيء عن وجهه، صرفه، يصرفه صرفا، فانصرف، وصارف نفسه عن شيء : صرفهما عنه، كقوله تعالى : "ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ" أي

[1]- أبو الحسن بن فارس القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تح : عبد السلام هارون، ج 3، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ب، د.ت، ص 342 -343.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ص 109.

رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه، وقيل انصرفوا عن العمل بشيء مما سمعوا ... والمتصرف قد يكون مكان، وقد يكون مصدرا ".[1]

أما التصريف، فيشترك مع الصرف في هذا المعنى غير أنه يدل على التكثير، لأنه من (صرّف) المزيد بتضعيف العين ؛ بمعنى الزيادة في التقليب والإبدال . جاء في قاموس المحيط أن التصريف "مأخوذ من صرفته في الأمر تصريف، فتصرف : قلبته فتقلب ".[2]

ب- اصطلاحا:

معنى الصرف والتصريف من حيث الاصطلاح، فهو الآخر لا يبتعد كثيرا عن المعنى اللغوي، ورد في شذا العرف في معنى الصرف والتصريف أنهما في الأصل : " مصدران للصرف وصرف يدور معناهما حول التحويل والتغيير والتقليب، يقال صرفته عن وجهه صرفا إذ رددته وحولته وصرفته في الأمر تصريف إذا قلبته، ومن هذا تصريف الرياح أي : تحويلها من جهة إلى جهة، فتارة تهب شمالا وتارة جنوبا وتارة صبا أي من المشرق، وتارة دبورا أي من المغرب، وصروف الدهر تقلباته، وتصريف السحاب تحويلها من جهة إلى أخرى، وتصريف الآيات: تبييتها في أساليب مختلفة وصور متعددة ".[3]

كان المتقدمون يرون أن تصريف جزء من النحو وأن معنى النحو عام يشمل جميع القواعد التي تتعلق بآخر الكلم العربية وغير الآخر، فعرفوا التصريف فقالوا: " هو أن تأخذ من كلمة لفظا لم تستعمله العرب على وزن ما استعملته ثم تعمل في هذا

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 9، ص 513،مادة (ع ج م)

[2]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح : محمد النعيم العرقسوسي، ط 8، مؤسسة الرسالة، د.ب، 2005م، ص 827.

[3]- أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، د.ط، دار الكيان، د.ب، د.ت، ص 40.

اللفظ ما يقتضيه قياس كلامهم من إعلال وإبدال وإدغام وغير ذلك، كأن تبني من خرج على مثال دحرج، ومن وأى بمعنى وعد على مثال كوكب".[1]

وكانوا يستعملون كلمة الصرف أكثر من كلمة التصريف، ومن العناوين التي برزت في كتبهم : شذا العرف للحملاوي، التطبيق الصرفي للراجح، الوافي لهادي نهر.

فإذا انتقلنا إلى معنى الصرف والتصريف عند المتأخرين وجدناهم جعلوا الصرف قسيم النحو لا قسما منه، من حيث الإعراب والبناء، وأطلقوا الصرف على ما سوى ذلك من القواعد التي تتعلق بالبنية وأحوالها معرفيين إياه أنه:" علم يبحث في أبنية الكلم العربية وأحوال هذه الأبنية من صحة وإعلال وأصالة وزيادة وحذف وإمالة وإدغام، وعما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء ".[2]

للصرف عند علماء العرب معنيان:أحدهما عملي ويشمل الجانب التطبيقي أي تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعاني مقصودة لا تحصل إلا بها كاسم الفاعل واسم المفعول، واسم التفضيل، والتثنية، والتأنيث وما إلى ذلك، أما الجانب العلمي فيشمل،الجانب النظري،وهو مجموعة من القواعد العامة التي تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء.

2 – نشأة علم الصرف :

كلنا نعرف أن علم الصرف لم ينشأ من العدم أو اعتباطيا، فقد نشأ عندما دعت الحاجة إليه معتمدا على الكثير من الأسباب، وكان الدافع الأول هو تفشي اللحن في اللغة العربية وانحراف الألسنة عن الصواب .

"علم التصريف أحد علوم الأدب الإثنى عشر التي يحترز بها عن الخلل في كلام العرب لفظا أو كتابة، وكان علماء النحو قديما هم علماء اللغة والآداب ؛ لأن

[1]– المرجع نفسه، ص 42.

[2]– أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 43.

التمايز بين هذه العلوم لم يتم إلا بعد حين، وقد نشأ علما النحو والصرف معا بعدما أحس العرب بحاجتهم إليهما، وذلك لحفظ القرآن الكريم من اللحن الذي انتشر بدخول شعوب غير عربية في الإسلام، ولفهم النص القرآني باعتباره مناط الأحكام التي تنتظم الحياة ".[1]

إذا فتاريخ علم الصرف هو نفسه تاريخ علم النحو، لأنهما ظهرا معا، والنحو كان يشمل جميع القواعد التي تتعلق بأواخر الكلمات وأبنيتها، فكان علم الصرف جزءا من علم النحو، ويبدو أن قواعد علم الصرف متأخرة في الوضع، ويرجع سبب ذلك إلى اللحن الذي فشا أولا في الإعراب، فكان أسبق وأشيع من الخطأ في بنية الكلمة، لهذا سبق العلماء في وضع قواعد لضبط حركات الإعراب والبناء وذلك لمعالجة اللحن الذي طغى في التراكيب، غير أنها لم توقف التيار الخطأ في المفردات التي كثر فيها الاشتقاق والتغيير؛ كالأسماء المشتقة والأفعال المتصرفة وكلاهما يأخذ من غيره، لهذا ذهب العلماء إلى وضع قواعد لضبط أبنيه الكلمة المختلفة لمعرفة أحوالها وأبنيتها .

وقد نشأ التصريف مع النحو في القرن الأول الهجري، وذلك لثلاثة أسباب :[2]

– اندرج التصريف مع النحو عند المتقدمين، وقد دعاهم ذلك إلى إغفال ذكر الواضع الأول للتصريف.

– اتفاق النحاة على أن انتشار اللحن هو السبب في نشأة النحو، واللحن لم يقتصر على ما يتصل بالإعراب، وإنما امتد إلى بنية الكلام التي هي مجال علم التصريف، ومما لا ريب فيه أن هذا هو سبب في نشأة التصريف.

– إن مباحث التصريف جاءت مكتملة في كتاب سيبويه (ت 180 هـ)، وهذا يدل على أن بذور التصريف ظهرت قبله بمدة كافية تسمح بوضع المبادئ الأولى

[1]– المرجع نفسه، ص 27.

[2]– أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شدا العرف في فن التصريف، ص 29.

كالمسائل المتفرقة، والأصول العامة، والفروع الجزئية، حتى جاء سيبويه فضمنا كتابه الذي اشتمل أيضا على القياس اللغوي الذي يعد مرحلة تالية لأقيسة التصريف.

3 – مراحل تطور علم الصرف :

جاء علماء أفردوا البحث في موضوعات الصرف المختلفة، بعد أن فصلوه عن النحو، ودونوا له الكتب الخاصة، ويمكن تقسيم مراحل تطور علم الصرف إلى مرحلتين وهما:

3 – 1 – المرحلة الأولى:

تبدأ قبل أن يؤلف سيبويه كتابه، وفي هذه المرحلة لا يعرف بالضبط من تكلم في بعض موضوعات الصرف، ورد في شذا العرف أنه: "ذكرت بعض الروايات أن أول من تكلم في الصرف هو نصر بن عاصم (ت89هـ) أو عبد الرحمن بن هرمز (ت117هـ) أو أبو إسحاق الحضرمي (ت 117هـ)، أو يحيى بن يعمر (ت 129هـ)، وهذه الروايات لم يعرها المؤرخون اهتماما".[1]

وهناك من عثر على روايات تقول إن معاذ بن الهراء (ت 187هـ) هو الواضع الأول لعلم الصرف، ومعاذ ولد في زمن الملك بن مروان، ومن عثر على هذه الرواية فقد اعتمد على أقوال السيوطي التي تقول: "وكان أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان فقد جلس إلى معاذ فسمعه يناظر رجلا ويقول له: كيف تقول من: (تؤزهم أزا): (يا فاعل افعل) وقد علق السيوطي على هذه الرواية بقوله: ذكر كله الزبيدي ومن هنا لمحت أول من وضع الصرف معاذ هذا".[2]

[1]– أحمد محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص31.

[2]– خديجة عبد الرزاق الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط1، مكتبة النهضة، بغداد، 1965م، ص28.

وقال أيضا:" وكان له رأي لأبي جعفر الرؤاسي عم يقال له معاذ بن مسلم الهراء، وهو نحوي مشهور وأول من وضع التصريف".[1]

والسبب الذي دعا السيوطي إلى قول أن معاذ هو واضع الصرف، لأن معاذ اشتهر بصياغة الأبنية ومسائل التمارين الاختراعية التي لم تُسمع عن العرب، لكن هناك من خالف رأي السيوطي أمثال عبد العزيز فاخر، الذي رأى أو واضع علم الصرف هو نفسه المتكلم في علم النحو،وأنكر أن يكون معاذ هو واضع العلمان، وعلل عبد العزيز رأيه بقوله:"أن كتب التراجم التي ألفت قبل السيوطي لم تشر إلى أن معاذا هو واضع علم الصرف، والعلماء قديما وحديثا من الكوفيين والبصريين لم ينقلوا إلينا قاعدة صرفية يظن أن معاذا وضعها مع أنه من المتقدمين الكوفيين، وأن معاذا اشتهر بصوغ الأبنية الافتراضية للتمارين، وأولع بذلك حتى برم منه الكتاب والشعراء".[2]

وذهبت روايات أخرى الى ذكر أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، هو أول من تكلم في الصرف، يقول محمد محيسن في هذا الصدد: "إن أول من وضع علم التصريف هو الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ت40هـ)، وهو أول من فطن إلى الخطأ في بعض أبنية الكلمات، وهيئاتها عند بعض المتكلمين فوضع في البناء بابا، أو بابين، هما أساس علم الصرف".[3]

ورد في شذا العرف عن رأي عصام نور الدين أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو واضع الصرف بقوله: " فعلي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا أول من تكلم في النحو والصرف، ووضع التصميم الأول الذي سار عليه النحاة من بعده، وقد دلل ذلك بأدلة منها: أن عليا رضي الله عنه كان أفصح العرب بعد رسول الله صلى

---

[1]– المرجع نفسه، ص31.

[2]– خديجة عبد الرزاق الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص32.

[3]– محمد سالم محيسن، تصريف الفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987م، ص 14-15.

الله عليه وسلم، لكثرة ملازمته للنبي، ولذكائه وصغر سنه وانطباعه على الإسلام،كما كان أكثرهم وعيا بالقرآن الكريم وأحكامه، وأن إشغال علي بالنحو لم يكن غريبا على البيئة الدينية التي كان يعيش فيها، لأن النحو يخدم النص القرآني، والحديث النبوي الذين منهما تنبثق أمور الدين والدنيا، وأخيرا أن علي رضي الله عنه إن لم يؤلف كتابا كاملا في النحو فإنه اكتفى بوضع المنهج العام للدرس النحوي، وترك مهمة التأليف لأبي الأسود، وغيره مثل صنيع المهندس المخترع الذي يرسم مخططات الأبنية أو الأدوات ويترك مهمة التنفيذ للمهندسين العاديين والعمال الفنيين".[1]

وبعد هذه الأدلة لاشك أنها كفيلة بإقناع الباحثين في أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو أول من تكلم في الصرف مع أبي الأسود، ومن الضروري إعادة النظر في مسألة معاذ بن مسلم الهراء الذي اشتهر بوضعه لعلم الصرف، لأنه ليس كل مشهور بصحيح.

3 – 2 –المرحلة الثانية:

تبدأ بكتاب سيبويه، إذ يعتبر هذا الكتاب الجامع لمسائل الصرف وموضوعاته حتى وإن لم يرتبها ويبوبها كما فعل المتأخرون، فقد خصص بابا في الكلام على المجرد والمزيد من السماء الثلاثية والرباعية والخماسية، والأفعال بأنواعها، كما أنه تكلم عن مواضع الزيادة وكيفية معرفة حروف الزيادة وغيرها من الموضوعات التي تختص في الصرف كمعتل الفاء والعين، واللام بالواو والياء والمضعف، وفصل فيها القول عن البناء منها على أوزان ما مضى من الصحيح، مع ذكر ما يحدث فيها من إعلال وقلب وإبدال وإدغام وغيرها من التغيراتـ ومن هنا يتضح أن سيبويه تكلم في موضوعات مختلفة في الصرف حتى وإن لم يرتبها ويبوبها كما يجب.

[1]– أحمد محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص33.

وبعد سيبويه تتابع التأليف في علم الصرف، هناك من وصلتنا وهناك من اندثرت مع مرور الوقت، ومن أهم الكتب التي ألفت في هذا الموضوع هو كتاب "التصريف" للمازني (ت247هـ) وهو أقدم كتاب وصلنا، أين أفرد فيه التصريف بالبحث، وفصله عن النحو.

4 – مصادر علم الصرف:

من المعلوم أن كل علم من العلوم لا يأتي من العدم، وعلم الصرف استنبطت قواعده من ثلاثة مصادر رئيسية،وهي:[1]

– السنة النبوية المطهرة.

– القرآن الكريم ويدخل فيه القراءات والروايات المتواترة وغير المتواترة.

– كلام العرب الخلص المعتد بكلامهم بما في ذلك شعرهم ورجزهم ونثرهم،وينبغي أن يقدم النص القرآني والحديث النبوي على كلام العرب عند التعارض.

5 – موضوع علم الصرف:

موضوع علم الصرف هو الألفاظ العربية من حيث الصحة و الإعلال و الأصالة، والزيادة، والأفعال المتصرفة ،والأسماء المعربة من حيث البحث عن كيفية اشتقاقهما لإفادة المعاني الطارئة فيجري التصريف على هذه الأفعال بتغيير بنيتها.قال محي الدين : "موضوع علم الصرف المفردات العربية، من حيث البحث في كيفية صياغتها لإفادة المعاني أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة لها من صحة وإعلال ونحوهما"[2]،

والمراد من قول المفردات العربية:

---

[1]–أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن التصريف، ص44.

[2]– محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، القسم الأول في المقدمات وتصريف الأفعال، د.ط، شركة أبناء شريف الأنصاري، بيروت،1995م، ص5.

- الأسماء المتمكنة.
- الأفعال المتصرفة.

علم الصرف لا يبحث في:

- الأسماء المبنية: كالضمائر: هو، أنتم...
- الأسماء الأعجمية: إسماعيل، ليلى، أمريكا...
- الحروف: في، عن، إلى ...
- الأفعال الجامدة: ليس، عسى، ليت...
- أسماء الإشارة: هذا، هذه...
- الأسماء الموصولة: الذي، التي...
- أسماء الاستفهام: متى؟ أين...
- أسماء الشرط: من...

6 – أهمية علم الصرف:

كرس العلماء جهودهم قديما في دراسة علم الصرف نظرا لأهميته وميزته الخاصة في علوم اللغة.

تكمن فائدة علم الصرف فيما يلي:

- صون اللسان والقلم من الوقوع في الخطأ أثناء صياغة الجمل والنطق بها، يقول العلامة محمد محي الدين: "ومتى درست علم الصرف أفدت عصمة تمنعك من الخطأ في الكلمات العربية وتقيك من اللحن في ضبط صيغها، وتيسر لك تكوين الخطاب، وتساعدك على معرفة الأصلي من حروف الكلمات الزائدة".[1]

[1]– محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، القسم الأول في المقدمات وتصريف الفعال، ص 7.

- توضيح طريقة التفريق بين شكل الكلمات ومعانيها والتمييز في أصول الكلمة أو الزيادة في الدلالات اللفظية، ومعرفة وحدة المعول في ضبط الصيغ ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها وبه وحدة يقف المتأصل فيها على ما يعتري الكلم من إعلال أو إبدال أو إدغام".[1]
- فهم النصوص القرآنية التي تعد المصدر الأول لمصادر التشريع.

يرى الصرفيين ضرورة تقديم الصرف عن العلوم الأخرى العربية وخاصة علم النحو، وتعليلهم على ذلك؛أن علم الصرف يركز على الكلمات المفردة وأجزائها، أما علم النحو فهو يعني بدراسة تركيب هذه الكلمات في الجملة، يقال أن دراسة الجزء أسبق من دراسة الكل.

ابن جني يؤيد فكرة أن علم الصرف أسبق من علم النحو في قوله: "إذا كان كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حالة المتنقلة".[2]

بالنسبة لابن جني علم الصرف هو لمعرفة الكلام الثابت وعلم النحو لمعرفة أحواله المتنقلة بقوله: "التصريف إنما لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة والنحو إنما لمعرفة أحواله المتنقلة".[3]

من هنا تتضح فائدة علم الصرف في الدراسات اللغوية العربية، لأنها تعصمنا من الخطأ، إما في الكلام أو في صياغة الجمل، كما أنه يعطينا القدرة عل تحويل الأصل الواحد إلى عدة معان مختلفة، وبها يعرف الأصل من الزائد، وما يطرأ عليها من تقديم وتأخير وحذف.

---

[1]– المرجع نفسه، ص 7.

[2]– أبو الفتح عثمان بن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني، تح: إبراهيم مصطفى عبد الله أمين، ج1، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت، 1954م، ص 4.

[3]– المرجع نفسه، ص 4.

7- الميزان الصرفي:

قيل :"هو قياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمى (الوزن) في الكتب القديمة أحيانا (مثالا)، فالمثل هي الأوزان".[1]

لما تبين بالبحث والاستقصاء أن أكثر الكلمات العربية ثلاثية الأحرف، فجعل العلماء الميزان الصرفي مركبا من ثلاثة أحرف أصلية هي: الفاء، العين واللام (ف، ع، ل)، وجعلوه مقابل الكلمة المراد وزنها، فالفاء تقابل الحرف الأول، العين تقابل الحرف الثاني، اللام تقابل الحرف الثالث، على أن يكون شكل الميزان مطابقا تماما لشكل الكلمة الموزونة من حيث الحركات والسكنات.

اختار الصرفيون كلمة (فعل) لتكون ميزانا صرفيا لأسباب نجملها فيما يلي:

-لأن كلمة (فعل) ثلاثية الأحرف، ومعظم ألفاظ اللغة العربية مكونة من أصول ثلاثة، أما ما زاد عن ثلاثة فهو قليل.

-أن كلمة (فعل) عامة الدلالة، فكل الأفعال تدل على فعل، فالفعل: أكل، ضرب، ذهب، مشى، وقف، قام، وغيرها تدل عل الحدث بمعنى فعل الشيء.

-صحة حروفها، فليس فيها حرف يتعرض للحذف، كالأفعال التي أصولها أحرف علة كالألف، والواو والياء، فالأفعال المعتلة قد تتعرض للإعلال بقلب أو نقل أو حذف.

- أن كلمة (فعل) تشتمل على ثلاثة أصوات تشكل أجزاء الجهاز النطقي، وهي تضم الفاء ومخرجها من أول الجهاز النطقي أي شفتين والعين من آخره أي من الحلق، اللام من وسطه.

[1]- عبده علي ابراهيم الراجحي، التطبيق الصرفي، د.ط، دار النهضة، بيروت، لبنان، د.ت، ص10.

يستخدم الميزان الصرفي في تحديد صفات الكلمات ويبين إن كانت الكلمة مجردة أو مزيدة، أو كانت تامة، أو ناقصة، وباختصار يبين لنا حركات الكلمة وسكناتها والأصول منها ويبين صحتها وإعلالها.

وهذا بالإضافة إلى أن الميزان الصرفي يعين الدراسات النحوية في أمور أهمها: "بناء الفعل للمجهول والتمييز بين المعتدي واللازم والصيغ القياسية، وإسناد الأفعال إلى الضمائر والتغيرات التي تحدث عند توكيد الفعل بإحدى النونين، كيفية التثنية والجمع بأنواعه الثلاثة، والنسب ومعاملة المنسوب، الصفة المشبهة".[1]

8 – كيفية الوزن :

تواضع علماء العربية على اتخاذ المعيار "فعل" قالبا تصب فيه أو يقاس عليه كل ما من شأنه أن يقبل القياس أو يخضع للوزن.

– إذا أردنا أن نزن كلمة ثلاثية فنقابل أصولها بالفاء والعين واللام، مثلا: سجد، يرمز لكل حرف منها برمز يسمى به: فاء الكلمة هي السين/عين الكلمة هي الجيم/لام الكلمة هي الدال،مع مراعاة كل حرف بالشكل أو الضبط اللازم.

– إذا كانت الكلمة رباعية فنزيد لاما واحدة نحو: جعفر، دحرج على وزن "فعلل"، أما إذا كانت الكلمة خماسية، زدنا لامين في آخر الميزان فنقول: زبرجد: فعلّل.

– إذا كان التكرار ناشئة عن تكرار حرف من أصول الكلمة، نذكر ما يقابلها في الميزان فنقول: علّم: فَعَّلَ.

– إذا دخلت على الكلمة حرف أو أكثر من حروف الزيادة نقابل الحروف الأصلية بـ "فعل" ثم نزيد الحروف الزائدة في الميزان الصرفي، نحو: استنصر– اسْتَفْعَلَ/ سامح – فَاعَلَ/ تعلّم– تَفَعَّلَ/ منصور– مَفْعُول.

[1]– علي محمود الناجي، الكامل في النحو والصرف، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م، ص11.

– هناك تاء تزاد في الفعل تسمى "تاء الافتعال" وفي حرف غير أصلي تتأثر وتنقلب إلى طاء، لكن من المستحسن أن نعبر عنها بالأصل، فنقول اصطبر – افتعل لا افطعل.

– إذا حصل حذف في الكلمة فإننا نحذف أيضا ما يقابلها في الميزان الصرفي، مثل :قُل= فُل/ قِ من وقى على وزن عِ.

– إذا دخلت على الكلمة حرف من حروف العلة، فإننا نزنها بحسب اصلها لا بحسب حالتها الموجودة، مثل "قال" توزن "فَعَلَ" لأن أصلها "قَوَلَ".بما أن الكلمات الثلاثية هي الغالبة في اللغة العربية، جعل الصرفيون ميزان الكلمة على ثلاثة أحرف "فعل"، وهذا الميزان يأخذ نفس حركات الكلمة الموزونة، وعلماء الصرف أخذوا هذا الميزان كقالب يقاس عليه كل الكلمات القابلة للوزن.

تعددت الأوزان بتعدد الفروع التي تستخدمها فكان هناك، الميزان التصغيري، الميزان المقطعي، الميزان العروضي.

8-1-الميزان التصغيري:

أ- تعريفه:

تحويل الاسم أو الصفة إل صيغة مخصوصة تدل على قلة أو صغر[1].

تدور أغراض التصغير حول ما يلي:

– تصغير ما يتوهم كبره: جبل، جُبَيْل.

– تحقير ما يتوهم عظمهم أسد، أُسَيْد.

– تقليل ما يتوهم كثرته وكميته: درهم، دُرَيْهِمَات.

– تقريب بعد زمانه: بعد المغرب، بُعَيْد المغرب/ قبل العصر، قُبَيْل العصر.

[1]– عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيه، د.ط، موقع رحى الحرف، د.ب، 2007م، ص154.

- للتصغير ثلاثة ابنية: فَعِيل، فُعَيْعِل، فُعَيْعِيْل.
- يقول سيبويه: "اعلم أن التصغير إنما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة على (فَعِيل) و(فُعَيْعِل) و(فُعَيْعِيْل)، فأمّا (فُعَيْل) فهو تصغير كل ما كان على ثلاثة أحرف من أي بناء كان كقولك: (فَلسَ) (فَلِيس)، (جَمَل) و(جَمِيل)، و(قَفَل) و(قَفِيل)، وكذلك سائر الأبنية الثلاثية، وأمّا (فُعَيْعِل) فهو تصغير كل بناء كان على أربعة أحرف من أي بناء كقولك في (جَعْفَر) (جُعَيْفِر)، وفي (مَطْرَق) (مُطَيْرِق)، وفي (غلام) (غليّم)، وفي (سَيْطَر) (سُيَيْطِر)، وفي (عَلْبَط) (عُلَيْبِط)، ولا يختلف في ذلك شيء مما هو على أربعة أحرف، وأمّا (فُعَيْعِيْل) فهو على وجهين، أحدهما أن يكون تصغير شيء على خمسة أحرف والرابع منها هو الواو أو ألف أو ياء، فالواو قولك: (صُنْدُوق) و(صُنَيْديق)، (قُرْبوس) و(قُرَيْبيس)، والألف قولك: (مِصْباح): (مُصَيْبيح)، (كِرْباس) (كُرَيْبِيس)، وأما الياء،(قنديل) (قُنَيْديل) ولا تبالي اختلاف الأبنية في ذلك، والوجه الثاني أن تصغر شيئا على خمسة أحرف وليس رابعا واوا ولا ياء ولا ألفا فتحتاج أن تحذف منها حرفا فتصغره كما تصغر ما كان على أربعة أحرف ثم تعوض من المحذوف ياء كقولك في تصغير: سفرجل- سُفَيْرج، وفي فرزدق- فُرَيْزد، وإن شئت قلت سُفَيْريج وفُرَيْزيد فتعوض".[1]

يشترط علماء العرب في التصغير خصائص كثيرة منها:

- لا تصغر التي يلازمها التعظيم كأسماء الله الحسنى والأنبياء والملائكة.

[1]- أبو سعيد السيرافي الحسن عبد الله بن المزربان، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008م، ص165.

- لا تصغر لفظ (كل أو بعض)، (كل) تدل على العموم والشمول وهي دلالة تناقض التصغير، و(بعض) يدل بنفسه على التقليل فليس محتاجا إلى التصغير الذي يفيد التقليل).
- لا تصغر أسماء الشهور، كرمضان وصفر، ولا أيام الأسبوع (اسم اليوم واسم الشهر يدل على مدة زمنية محددة لا تقبل الزيادة والتقليل).

8-2 - الميزان المقطعي:

المقطع الصوتي هو كل جزء منطوق من أجزاء الكلمة، نتيجة إخراج دفعة هوائية من الرئتين ليشرح عند نطقها النفس، سواء كان ذلك الجزء المنطوق ينتهي بإغلاق تام لجهاز النطق، أو بإغلاق جزئي.

يرتبط الوزن المقطعي بالمقطع اللغوي، الذي هو أصغر كتلة نطقية، يمكن أن يقف عليها المتكلم، فكلمة (كتب)، يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مقاطع متساوية هي: (ك)، (ت)، (ب)، بمعنى أن تكون الكاف مع فتحها مقطعا مستقلا، والتاء مع فتحتها مقطعا ثانيا، والباء مع فتحتها مقطعا ثالثا.

اختلفت آراء علماء الأصوات في تعريف المقطع وذلك بحسب اتجاه كل واحد منهم، بحيث يمكن تقسيم تعريف المقطع إلى ثلاثة اتجاهات:

أ- الاتجاه الأوّل:

عرف المقطع على أساس عضوي، يتمثل في دفع النفس التي تصدر لإنتاج الصوت فقد عرفه كانتينو على أنه:"الفترة الفاصلة بين عمليات غلق جهاز الصوت، سواء أكان الغلق كاملا أو جزئيا، هي التي تمثل المقطع".[1]

[1]- جان كانتينو، دروس في علم الأصوات، تر: صالح القرمادي، د.ط، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 1966م، ص191.

اعتمد أصحاب هذا الاتجاه في تحديد المقطع على ما يجري في آلة التصويت أثناء إنتاجه، وعند دراستهم لهذه الظاهرة وجدوا أنه عند إحداث المقطع يقع شد في عضلات جهاز التصويت، ثم ينقص تدريجيا، وباحثوا علم الأصوات الفزيائي أيدوا لهذه النتيجة، أين اهتدوا عند قياسهم نشاط عضلات التنفس إلى وجوه علاقة بين المقاطع وتشنج العضلات التنفسية، "وهذا ما أثبتته أيضا التسجيلات الفونوغرافية لحركة تيار الكلام، حيث أثبتت أن عضلات الصدر تحدث نبضة منفصلة من الضغط لكل مقطع".[1]

ب- الاتجاه الثّاني:

عرف المقطع على أساس صوتي، ويرى أتباعه أنه عبارة عن قمة إسماع غالبا ما تكون صوت علة مضاف إليها أصوات أخرى، وعليه فإن المقطع الصوتي يعني كل جزء الكلمة يجوز الوقوف عليه دون تشويه الكلمة، ويمكن أن تكون أيضا تتابع من الأصوات الكلامية، التي لها حد أعلى أو قمة طبيعية تقع بين حدين أدنين من الإسماع.

ج- الاتجاه الثالث:

عرفه رمضان عبد التواب: "عبارة عن كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة، يمكن الابتداء بها والوقوف عليها، ومن وجهة نظر اللغة موضوع الدراسة، ففي اللغة العربية الفصحى مثلا: لايسمح الابتداء بمصوت، ولذلك يبدأ كل مقطع فيها بصوت من الأصوات الصامتة".[2]

---

[1]- عبد القادر عبد الجليل، دروس في علم الأصوات، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998م، ص214.

[2]- رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط2، مكتبة الخانجي، مصر، 1985م، ص101.

للمقطع حدود هي:[1]

- الحد أو الهامش الأول: نقطة الابتداء: صوت صامت.
- نقطة الارتكاز (نواة): صوت مصوت قصير أو طويل.
- الهامش الثاني: ذيل المقطع، ستميز بشدة متزايدة في عضلات جهاز الصوت يليه شد متناقص، وعليه يكون النطق في بداية المقطع أكثر نشاط، ثم يتناقص تدريجيا".[2]

د- أقسام المقاطع:

- المقطع المنفتح: وهو الذي ينتهي بحركة قصيرة وشكله: ص م، وهذا النوع من المقاطع تنتشر فيه جميع اللغات.
- المقطع المتوسط المنفتح: وهو ما يتوالى فيه صامت ومصوت قصير، ورمزه: م، ص.
- المقطع المتوسط المغلق: وهو ما تتابع فيه صامتان يتوسطهما صوت قصير، ورمزه: ص، م، ص.
- المقطع الطويل المغلق بصامتين: يتشكل من صامت ومصوت طويل يليه صامت.
- المقطع الطويل المغلق بصامتين: ويتكون من صوت صامت، ومصوت قصير يعقبه صوتان صامتان، ورمزه: ص، م، ص، ص.

[1]- يحيى عبانية، دراسات في فقه اللغة والفونولوجيا العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000م، ص14.

[2]- يحيى عبانية، دراسات في فقه اللغة والفونولوجيا العربية، ص14.

هـ- الفرق بين الوزن الصرفي والوزن المقطعي:

يمكننا من خلال ما سبق من قراءة استعمال الوزنين أن ندرك ما بينهما من فروق منها:

الوزن الصرفي يعتمد أساسا على فكرة الأصول، حيث تجعل المثال المفترض أساسا حاكما لما هو موجود، أما الوزن المقطعي فإنه يرفض هذه الفكرة، ولا يتعمد إلا على أساس الواقع المستعمل فعلا، فمثلا الفعل (نام) يقابله الوزن الصرفي يزنه (فعل)، حيث يفترض أن الألف في (نام) منقلبه عن أصل واوي هو (نوم)، في حين أن الوزن المقطعي لا يرى الألف إلا حرف مدّ، نتجت من ضبط النون بالفتحة الطويلة، لذلك وزنها عندهم (قال).

والوزن المقطعي يرى أن كل كلمة صالحة للدرس الصرفي، دون استثناء، ومن هذا فإن بإمكان هذا الميزان أن يزن كل كلمة واردة في اللغة العربية.

الوزن المقطعي لا علاقة له بالتصور الفرضي لأصول الكلمة، لأنه يعتني فقط باستعمال الكلمة الواقعي، فكلمة (قال) تنقسم إلى مقطعين فقط على الرغم من ثلاثة حروفها، هما (قا) و(ل)، بمعنى أن تكون القاف مع فتحتها الطويلة التي تنتج عنها الألف مقطعا، واللام مع فتحتها مقطعا.

إذا فهو وسيلة سهلة الإدراك، ونرددها وراءهم يقول الأستاذ (و-ز-ن) بالاستراحة في نطق كل حرف، ونحن نردد وراءه بصوت جماعي على طريقة النطق المقطعي نفسها.

8- 3 - الميزان العروضي:

نشا علم العروض على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي، أين حصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا، وهو علم يعرف به صحيح أوزان الشعر

العربي من فاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل، وهو ميزان الشعر به يعرف مكسوره من موزونه، كما أن النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ما حوله.

تطلق كلمة العروض في اللغة العربية على مكة المكرمة، لاعتراضها وسط الأرض، كما تطلق اللفظة على العمود المعترض في وسط البيت، كما تطلق العرب على الميزان والطرق الوعر.

كان سبب ظهور العروض هو اختلاط العرب بغير العرب، مما أدى إلى تراجع الذوق العربي وتقلص الفطرة العربية السليمة، فاختلط الشعر الضعيف بالشعر القوي، وأصبح بعض العرب يبني لفظا على لفظ ويلحن فيه.

- **التقطيع العروضي:**

يعتمد على التفريق بين الحركة والسكون، فالحركات كلها شيء واحد في الميزان العروضي، وينبغي التفريق بين الحرف المتحرك والحرف الساكن، ومما يدخل في الحرف الساكن حروف المد وحروف العلة، وهي الألف، الياء والواو، فكلها تعتبر حروف ساكنة أو سكون، والحرف المشدد ينبغي أن يفك إدغامه ويحسب بحرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك، أما الحرف المنون فيحسب كذلك بحرفين، لكن أولهما متحرك والثاني ساكن، فالتنوين في أصله نون ساكنة تكف آخر الاسم لفظا لاحظا (مَال) يصبح (مَالُنْ)، فحركة فسكون، فحركة، فسكون.

تقوم الكتابة العروضية على قاعدة ثابتة وهي:

- كل ما ينطق به يرسم.
- كل ما لا ينطق به لا يرسم.

وهذه القاعدة تقتضي أمرين:

- زيادة حروف لا توجدها قواعد الرسم الإملائي.
- حذف حروف تقتضي قواعد الرسم الإملائي كتابتها.

9 - علاقة علم الصرف بالمعجم:

يقول ابن منظور :"علم الصرف هو فرع من فروع اللسانيات التي يتعامل مع البنية الداخلية لمباني الكلمات من حيث تكوين عناصرها الأولية".[1]

لهذا يعنبر الصرف المصدر الأول والأساسي لاتساع اللغة ونموها، لما يوفره من وسائل كثيرة لتكوين مشتقات جديدة من العناصر المعجمية وإعداد تلك القائمة بالفعل.

للصرف دور مهم في تصنيف الكلمات حسب بنيتها الشكلية (الجذور السوابق واللواحق وحسب مشتقاتها)" كما أنه له دور في تحليل العلاقات الداخلية التي تربط مفردات المعجم وفضائله المختلفة، فهذا هدف الباحث المعجمي، أي دراسة وتصنيف الحقول التي تهتم بمظهر الكلمات مثل حقول المشتقات وحقول المفردات التي لها نفس السوابق واللواحق وهنا كان يتعدى دراسة مباني الكلمات إلى دراسة الصلة بين مباني الكلمات ومعانيها المعجمية، فالمعجمي باعتباره المنضر والموجه لصانع المعجم مدعو للاهتمام بقضايا الصرف لارتباطها الوثيق للمعجم".[2]

الجذور تشكل الوحدة الأساسية لبناء المعجم الذي يعتمد على المداخل المعجمية في العربية، أما الجذوع فهي تعطي المشتقات، كما يمكن القول إن علم المعجم يفيد علم الصرف بالمعطيات الفونولوجية والصرفية والدلالية والإيتيمولوجية (الأصل المعجمي) والتي نحتاجها في تطبيق قواعد الصرف مختلفة بديلة للكلمات المراد اشتقاقها مثل لا وجود للفظة "أسيد" في العربية لوجود كلمة "شبل" بعكس كلمة "نمير".

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تح: مجموعة من الأساتذة، ط3، دار صادر، بيروت، 1994، ص518.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

10 – المعاجم المؤلفة في الأبنية الصرفية:

10 – 1 – معجم ديوان الأدب لـ "الفرابي":

يعد من المعاجم القديمة الأولى التي ألفها "الفرابي"، وهذا المعجم يدخل في دائرة اهتمام المتخصصين في مجال اللغة العربية بشكل خاص، والباحثين في الموضوعات ذات صلة بوجه عام، حيث يدخل كتاب ديوان الأدب ضمن نطاق تخصص علوم اللغة، كما أنه لديه صلات أخرى كالشعر والقواعد والأدب والبلاغة.

ينتمي ديوان الأدب إلى المدرسة الهجائية، وهو أول معجم يسلك هذا النظام، وأخذه عنه أصحاب المعاجم من بعده، لم يأخذ "الفرابي" مادته اللغوية من معاجم سابقين، وإنما اعتمد أساسا على كتب المجاميع اللغوية، ومن أهم ما اعتمد عليه "الغريب المصنف" لأبي عبد القاسم (ت 224هـ)، "إصلاح المنطق لابن السكيت، أدب الكاتب لابن قتيبة.

والمنهج الذي سلكه "الفرابي" في تأليف معجمه، هو تقسيم كتابه إلى ستة أقسام سماها كتبا: كتاب السالم، كتاب المضاعف، كتاب المثال، كتاب ذوات الثلاثة (الأجوف)، كتاب ذوات الأربعة (الناقص)، كتاب المهموز، ثم جعل كل كتاب من هذه الكتب شطرين: أسماء وأفعالا، وقدم الأسماء في كل كتاب على الأفعال، وبعدها قسم كل شطر منها إلى أبواب بحسب التجرد والزيادة.

اتبع داخل المواد طريقة يمكن تحديدها فيما يأتي:

أ– توقف عند حدود المعجم، ولم يتعد اختصاصه، ولذلك أهمل المسائل الفقهية والكلامية، وحذف الأشياء الغريبة عن علم اللغة، واقتصد في البحوث النحوية والبلاغية والعروضية.

ب– استبعد في الجملة الأمور القياسية لإجماله الحديث عنها في المقدمة والتذييلات.

ج- ترك تفسير الكلمات الواضحة، واكتفى بذكرها مسبوقة بضمير الغائب المذكر إذا كانت مذكرة والمؤنث إذا كانت مؤنثة، اعتمادا على شهرة دلالتها.

د- عدم تصريحه بأسماء العلماء الذين نقلوا عنهم إلا في النادر، وإهماله إهمالا تاما الإشارة إلى أي مرجع من المراجع التي اعتمد عليها ونقل عنها.

هـ- اكتفاؤه من المستعمل بما ذكره أئمة اللغة وعلماء الأدب في كتبهم، مما جاء عليه شاهد من الفصيح.

و- حديثه عن الإعلام حديثا موجزا خاطف، لا يتجاوز القدر الذي يعرف به فقط، إلا أن يجيء أمر مشهور فيصرح به.

من مميزات معجم ديوان الأدب أنه: رتب كلماته على الترتيب الهجائي المعروف، وسيره على نظام الباب والفصل، وهو أول معجم سلك هذا النظام، وأخذه عنه أصحاب المعاجم بعده، كما أنه أول معجم عربي جامع اتبع نظام الأبنية في ترتيب الألفاظ، ولم يأخذ التأليف في الأبنية قبل "الفرابي" صورة المعجم الكامل التي يتجه إلى حصر المادة اللغوية وتوزيعها على الأبنية في نظام معين، وإنما ذهب بعض اللغويين إلى حصر الأبنية والتمثيل لها، واتجه آخرون إلى العناية ببعض الأبنية ومحاولة حصر ألفاظها، أي أن عملهم كان فاقدا لأهم عنصرين من عناصر المعجم الكامل وهما: الشمول والترتيب، وميزة الترتيب على الأبنية أنه يصون الكلمة من التحريف ويحتفظ بضبطها.

- ترتيب المعجم على نظام الأبنية، وجمع الكلمات التي على شاكلة واحدة يفيد الصرفيين كثيرا، ويطلعنا على خصائص الأوزان، وما يفيد كل بناء من الأبنية.

- حقق تقسيمه للكلمات من حيث: الصحة، الاعتلال، التصنيف، التضعيف والهمزة، وأبرز خصائص كل نوع منها، فهناك أوزان جاءت في نوع من الكلمات دون نوع، وهناك أبواب من الأفعال اختصت ببعض الأنواع دون بعض، فضلا عن اختلاف

كل نوع عن الآخر في طريقة الاشتقاق منه، وهو ما حرص "الفرابي" على الحديث عنه.

10- 2 - معجم الأوزان الصرفية لـ "إميل بديع يعقوب":

"إميل بديع يعقوب" هو باحث في اللغة العربية ومحقق، له العديد من الشروح والتعليقات على الكثير من الكتب العربية، كشرح شذور الذهب لـ "ابن هشام الأنصاري"، حيث قدم للكتاب ووضع هوامشه، وفهارسه، بالإضافة إلى المعجم المفصل في الشواهد العربية لنافع مشهور، وغيرها من الكتب في الخط العربي، والعديد من الكتب المحققة.لـ "إميل بديع يعقوب" العديد من المؤلفات، ومنها "معجم الأوزان الصرفية" وهذا يعد من المعاجم الصرفية الحديثة، وتناول فيه الأوزان الصرفية في اللغة العربية، وما يتعلق بها من مصطلحات معان وأبواب صرفية مرتبا مواد معجمه ترتيبا ألفبائيا نطقيا.

أشار في معجمه إلى المصطلحات التي تتساوى في عدد الحروف ونوعها، ففي ترتيب الحركات، في نظره أن الحرف الساكن أسبق ثم الحرف المفتوح، فيليها المضموم ثم المكسور.

قدم في مقدمته مثالا بالنسبة للحركات الأسبق فقال: "المادة (فعْل) قبل (فعَل)، وأثبت هذه قبل (فعُل) التي أتت قبل (فَعِل)"[1]، كما أنه اعتبر الهمزة معادلة للألف الممدودة والمقصورة دون أن يفكك إدغامها.

[1]-إيميل بديع، معجم الأوزان الصرفية، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1993م، ص9.

10- 3 - معجم الألفاظ الصرفية لكلمات القرآن الكريم لـ"حمدي بدر الدين إبراهيم":

حمدي بدر الدين إبراهيم هو مدرس النحو والصرف والعروض في كلية دار العلوم بالقاهرة، له العديد من الأعمال، ومن بينها "معجم الألفاظ الصرفية لكلمات القرآن الكريم" وهو معجم حديث النشأة.

حصر "بدر الدين إبراهيم" في معجمه جميع الأوزان الصرفية التي جاءت في القرآن الكريم، معتمدا على عدد حروف الكلمة، أوزان الثلاثي، ثم أوزان الرباعي، ثم أوزان الخماسي، ثم أوزان السداسي، مع الاكتفاء بذكر آية واحدة تشتمل على الكلمة المرادة التي جاءت على هذا الوزن، وتخريجها بذكر اسم السورة ورقم الآية.

اعتمد في ترتيب مداخل معجمه على الترتيب الألفبائي، لكنه لم يعتمد على المداخل المعجمية، ولا على نوع الكلمة إذا كانت فعلا أو اسما أو مجردة أو مزيدة.

الفصل الثاني:

معجم الأبنية العربية

الأسماء، الأفعال، المصادر، دراسة تطبيقية.

I- التعريف بالمؤلِف والمؤلَّف:

1 – الوصف الخارجي للمعجم:

هو معجم من تأليف "أحمد محمد عبد الدايم" المولود سنة 1945م، وهو معجم يختص في الأبنية العربية الأسماء،الأفعال،المصادر من إصدارات مكتبة لبنان ناشرون، يحتوي على 240 صفحة غلافه الخارجي مزيج من الأزرق والبنفسج،مع زخرفات على الجانب الأيمن للكتاب باللون البنفسجي الغامق والفاتح مع قليل من اللون الأصفر الفاتح والأبيض. في أعلى المعجم كتب العنوان بالخط الأسود العريض،وتحته الأبنية الثلاثة(الأسماء،الأفعال،المصادر)بلون أسود وخط متوسط الحجم.وأسفل العنوان مباشرة باللون الأسود وخط صغير كتب اسم المؤلف : الدكتور أحمد محمد عبده الدايم،وتحته رتبته العلمية : "أستاذ النحو والصرف والعروض سابقا، ووكيل كلية دار العلوم لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة"،أما أسفل المعجم ذكرت دار النشر "مكتبة لبنان ناشرون" باللون الأسود وخط متوسط الحجم، بالنسبة للغلاف الخلفي لم نجد أيٌّ معلومات تخصه.

2 – الوصف الداخلي للمعجم:

الصفحة الأولى للمعجم هي نفسها الصفحة الخارجية للكتاب كتبت عليها نفس المعلومات، فقط الصفحة بيضاء عادية.

في الصفحة الثانية أسفلها، على اليمين، ذكرت دار الإصدار وعنوانها والبلد، وتحتها أشير إلى موقع الويب، لدار الإصدار مع العنوان الإلكتروني.وكتب تحتها أيضا الرمز الشريطي للمعجم مع بلد النشر.

في الصفحة الثالثة في الأسفل تماما الجهة اليسرى كتب عنوان المعجم بخط متوسط الحجم معجم الأبنية العربية، ثم تليها صفحة رابعة بيضاء فارغة وفي الصفحة التالية المقدمة.

في مقدمة المعجم ذكر "أحمد محمد عبد الدايم" أين استقى مادته لتأليف المعجم، حيث ذكر معجم الأبنية الأسماء والأفعال، المصادر لابن القطاع كمصدر أساسي له، وأخذ الأبنية والأمثلة التي وردت فيه واستعملها في معجمه، أما الألفاظ فقد وثقها من علماء آخرين كـ "سيبويه" و"ابن منظور" و"الفرابي".

قسم "أحمد محمد عبد الدايم" معجمه إلى مدخل وثلاثة فصول وأربعة مسارد واحد للأمثلة وثاني للأبنية والثالث للآيات والأخير للمحتويات.

في المدخل ذكر فيه أصول الأسماء والأفعال وحروف الزيادة (سألتمونيها) ثم بدأ بأبنية الأسماء لأنها الأكثر في اللغة العربية وذكر هذا في مقدمته،وهذا بالنسبة للفصل الأوّل، أمّا الفصل الثّاني فخصصه لأبنية الأفعال، والأخير وهو الفصل الثالث فخصصه لأبنية المصادر.

صنف "أحمد محمد عبد الدايم" الأسماء إلى ثنائية، وثلاثية ورباعية وخماسية حيث اختار رأي "الفراء" و"ابن القطاع" فيما يخص الأبنية الثنائية في اللغة العربية، وهذا ما دفعنا إلى البحث عن رأي القدماء والمحدثين أصول الأبنية الثنائية والثلاثية.

3- معجم الأبنية العربية الأسماء ،الأفعال ،المصادر ،دراسة تحليلية نقدية:

3 – 1 – الأبنية الثنائية والثلاثية عند القدماء والمحدثين:

اختلف علماء اللغة في أصل الكلمات العربية، فمنهم من رأى أنها ثلاثية الأصل منذ البدء، ومنهم من رأى أنها ثنائية تتركب من حرفين أساسيين.تجتمع آراء من درسوا أصول لغات الجزيرة العربية،أن الكلمة لا يمكن أن تتألف من أقل من صوتين صحيحين في اللغات، وأن معظم الكلمات تتركب من ثلاثة أصوات صحيحة، وأن الكلمة الثنائية تنحصر في عدد قليل جدا من الأسماء أي حوالي سبعة وثلاثون كلمة، وقالوا إن أصولها تنحدر من الثلاثية على رأي أغلبهم، ولذلك فإن الصيغة الثلاثية هي الصيغة القياسية للاشتقاق في جميع اللغات من أقدم عصورها التاريخية.

3 -1 – 1- النظرية الثنائية:

أ- عند القدماء:

لقد حضت النظرية الثنائية عند القدماء بدراسات وافية وكثيرة، ومنهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي أشار إلى الثنائية في حديثه عن أصول أبينة الكلام عند العرب في قوله: "اعلم أن الكلمة الثنائية تتصرف على وجهين نوح قد–دق، شد– دش"[1]، وهنا يشير إلى القلب الثنائي، بحيث تظهر كلمتان من هذين الحرفين بمعاني ودلالات مختلفة، وهو بذلك يقول أن هناك وجود للكلمات ثنائية الأصل في اللغة.

وذهب ابن القطاع أيضا إلى نفس رأي الخليل في الأبنية الثنائية: "الثنائي ما كان على حرفين من حروف السلامة، ولا يبالي إن تكرر فاؤه أو عينه، أو يلحق

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ص59.

بالثلاثي أو الرباعي أو الخماسي أو السداسي أو السباعي"[1]. وهو بذلك يقول إن أصل الكلمات العربية الثنائية بغض النظر عن الزيادات التي تلحقه.

أما الكوفيون فيرون أن الأسماء أقل ما تكون عليه حرفان، جاء في كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب: "ذهب الكوفيون إلى أن أقل ما يكون عليه حرفان، حرف يبدأ به وحرف يوقف عليه".[2]

وتعود فكرة نشأة الثنائية إلى محاكاة أصوات الطبيعة، وتقليد الأصوات المسموعة من الحيوانات والأشجار وغيرها من أصوات الطبيعة المسموعة.

يقول "ابن جني": "وذهب بعضهم إلى أن اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات، كذوي الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب...، ثم ولدت اللغات فيما بعد، وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبل"[3]. واعتبار ابن جني صلاحية هذا الوجه وقبوله، كان له الحافز في التعمق في هذه النظرية أكثر فأكثر، فبثت آراءه في كتبه مثل الخصائص وسر صناعة الإعراب، وهذا ما شجع من جاء بعده في دراسة النظرية الثنائية والتعمق فيها أكثر لمعرفة أصل الكلمة العربية.

حكاية أصوات الطبيعة الأساس الذي بنيت عليه الثنائية، إذ أن الكلمة كانت مقطعا واحدا، ثم انتقلت من نطاق التاريخ إلى المعاجم مباشرة فأطلقوا عليها "الثنائية المعجمية" ويقصدون بذلك أن الكلمة ضعف حرفها الثاني فأصبحت ثلاثية بواسطة الشدة، وقد ظهرت ملامح هذه النظرية عند الأصفهاني الذي أبرز في معجمه "غريب

---

[1] – ابن القطاع الصقلي، أبنية الأسماء، الأفعال، المصادر، تحقيق أحمد محمد عبد الدايم، م1، ج1، د.ط، مكتبة دار الكتب، مصر، القاهرة، 1999م، ص109.

[2] – أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رمضان عبد التواب، رجب عثمان محمد، ج1، ط1، مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة، 1998، ص21.

[3] – ابن جني، الخصائص، تح: محمد النجار، ج1، د.ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955م، ص44.

القرآن" وقد بنى الأصفهاني معجمه باعتباره المضاعف هجاء واحدا، ولم يعر الاهتمام لتكرار حرفه الأخير في الفعل "مد" عنده حرفان لا ثلاثة لأنه لا يعطي القيمة للتضعيف، وبهذا خالف المعاجم العربية.

وإذا أردنا التحقيق من هذه النظرية عند القدماء لوجدنا أن الإشارات والدراسات القليلة لا يمكن الاعتماد عليها أو قيام نظرية، فهذا يحتاج إلى رصد عام وكامل.

ب- عند المحدثين:

حتى عند المحدثين هناك من كانت توجهاتهم إلى دراسة النظرية الثنائية بعدما مهد القدماء لهم الطريق من دراسات وأبحاث، وحتى تطور العصر من توفر آلات معاصرة كالكمبيوتر ساعدهم في التطبيق للوصول إلى ما يبحثون عنه، والإجابة على الأسئلة التي كانت تدور في أذهانهم.

منذ أواخر القرن التاسع عشر (19)، كان اهتمام المعاصرين للنظرية الثنائية كبيرا جدا، وكان الأب "أنستاس كرملي" من أوائل الذين دافعوا عن هذه النظرية وكانت له أبحاث ودراسات نشرها في الصحف والمجلات.

أما الأب "المرمجي الدومنكي" ألف بعض الكتب تحمل في طياتها هذه النظرية ومنهم كتاب "أبحاث ثنائية ألسنية"، وقد اعتمد في كتابه على المقارنة بين الألسنة السامية والألسنة العربية، قال: "ومن الأدلة على وجود الثنائي في أصل اللغات ولاسيما السامية منها، هو أن المضاعف العربي الذي يقال أنه مركب من ثلاثة أحرف أصلية، لا نجد مقابلة في السريانية إلا حرفين اثنين لا أكثر،

مقابل"مصَّ"،"مسَّ"،"حم"،مص،مس،حم،بدون تضعيف في السريانية وهكذا كل المضاعفات التي هي في الحقيقة ثنائيات".[1]

عرض "محمد المبارك" في كتابه "فقه اللغة وخصائص العربية" بعض الأمثلة التي لاحظ فيها الاشتراك في المعنى الكلي، بين ألفاظ تشترك في حرفين من أصولها، فوجد أن الجذور:[2]

"نب": ستة عشر كلمة، وقال: تتضمن كلها معنى الخروج والانتقال أو الإخراج.

"غم": ستة كلمات وقال: تتضمن كلها معنى الإخفاء.

"غا": أربعة كلمات وقال: تتضمن كلها معنى الاختفاء.

"فل": خمسة كلمات، وقال: تتضمن كلها معنى الشق.

"فر": ستة عشر كلمة، وقال: تتضمن كلها معنى الفصل والتفريق.

ويرى أن تفسير هذه الظاهرة يعود إلى عدد من الاحتمالات والآراء، أهمها:

- أن الألفاظ العربية ترجع في منشئها التاريخي إلى أصول ثنائية زيد حرف ثالث في مراحل تطورها التاريخي، وقد جاء هذا الحرف الثالث متنوعا للمعنى العام التي تدل عليه تلك الأصوات الثنائية، وأكثر من يقول هذا، يقول إن هذه الأصول الثنائية نشأت عن محاكاة لأصوات الطبيعة".[3]

---

[1] – الأب مرمجي الدومنيكي، هل العربية منطقية؟ أبحاث ثنائية ألسنية، د.ط، مطبعة المرسلين اللبنانيين، لبنان، 1947م، ص98.

[2] – محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ب، 1964م، ص88-89.

[3] – محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، ص92.

- الأصل في اللغة هو المجموعات الثلاثية، فالمادة الأصلية في الكلمات العربية تتألف من حروف ثلاثة، ولكن قد يعتري أحد هذه الحروف تبدل صوتي بتوالي الأزمان أو باختلاف القبائل والبيئات".[1]

إنّ ما كتب فيه المعاصرون والمحدثون في الثنائية ليس بالشيء الجديد، أو مبتكر بل كان صدى لما ورد عن القدماء، وهذا واقع في كثير من أبحاث اللغة، التي لم يستطع فيها المعاصرون الخروج من تحت أجنحة القدماء، فكانت آراؤهم وأفكارهم هم أيضا تفتقر إلى الرصد والإحصاء، وهذا يصعب على من يريد الإقرار على رأي أو نظرية.

هناك من ذهب في الرصد والتقصي لهذه النظرية للتحقق والتأكد من صحة ما جاء به القدماء، وذلك من خلال جرد جذور المعجم العربي اللذين يحملون الحرف في أول الكلمة وفي وسطها وآخرها، ثم أخذ من كل حرف العدد الأكبر الذي يشترك فيه الحرفان الأولان مثلما فعل "محمد المبارك" في كتابه "فقه اللغة وخصائص العربية"، وبعدها ثبت العدد عند كل جذر وعندما قاموا بهذه الدراسة استخدموا المعاجم القديمة المعروفة مثل العين للخليل، وتاج العروس، الصحاح وغيرهم من المعاجم.

وكانت النتيجة بعد الدراسة الطويلة والمكثفة، توصلوا إلى أن النظرية الثنائية ليست بنظرية، لأنها لا تقوم على إحصاء ما ورد في المعجم ،قد تصح في عدد قليل جدا من الألفاظ في جذر واحد، لكنها لا تصلح في معظم ما ورد في المعجم.

3 - 1- 2 - النظرية الثلاثية:

أ- عند القدماء:

[1] - المرجع نفسه، ص92.

تنبه القدماء للنظرية الثلاثية في أصول اللغة، ومنهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، أن الأبنية الأصلية في العربية تتكون من أربعة، وقد بينها بقوله: "كلام العرب مبني على أربعة أصناف، على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي"[1]. يتوضح لنا من هذا القول أن الخليل يجعل الثلاثي بناء مستقلا عند الأبنية الثلاثة الأخرى، بحيث يكون له خصوصية تختلف عن باقي الأبنية، وقال أيضا: " الاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف، حرف يبتدأ به وحرف يحشى به الكلمة، وحرف يوقف عليه[2]. فلا يجوز عنده أن يكون الاسم المتصرف أقل من ثلاثة أحرف.

يرى "عبد الغفار الفارسي" في كتابه التكملة من خلال حديثه في باب ذكر عدة حروف الأسماء والأفعال أنّ: "الأسماء تكون على ثلاثة أصناف: ثلاثية ورباعية وخماسية بحروف كلها أصول"[3]. فهو بذلك يجعل الثلاثي أصلا مثله مثل الرباعي والخماسي، حتى في الأفعال، وأشار إلى ذلك في قوله: "فأما الأفعال فأبنيتها بغير الزيادة على ضربين: ثلاثية ورباعية، وليس الأفعال ما يكون على خمسة أحرف أصول، إنما يكون ذلك في الأسماء خاصة".[4]

يعد الثلاثي أكثر الأصول استعمالا يقول "سيبويه" : "وأما ما جاء على ثلاثة أحرف فهو أكثر في كل شيء من الأسماء والأفعال وغيرهما، مزيدا فيه وغير مزيد فيه، وذلك لأنه كأنه هو الأول، فمن ثم تمكن في الكلام، ثم ما كان على أربعة أحرف بعده، ثم بنات الخمسة، وهي أقل ولا تكون في الفعل البتة فالكلام على ثلاثة في أحرف،وأربعة أحرف،وخمسة أحرف لا زيادة فيها و لا نقصان والخمسة اقل الثلاثة في

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ص48.

[2] – المرجع نفسه، ص49.

[3] – أبو الحسن أحمد الفارسي، التكلمة، تح: حسن شاذلي فرهود، ط1، جامعة الرياض،، 1981م، ص229.

[4] - المرجع نفسه، ص230

الكلام، فعلى هذا عدة حروف الكلم، فما قصر عن الثلاثة فمحذوف، وما جاوز فمزيد فيه".[1]

إن أقل ما بنيت عليه الأسماء والأفعال ثلاثة أحرف، وقد بين ذلك أبي القوطية: "أقل ما بنيت عليه الأسماء ثلاثة أحرف، فما رأيته ناقص عنها، فاعلم أن التضعيف دخله، وما زاد على ثلاثة أحرف فبحروف الزوائد الداخلة فيه.[2]

فسر أغلب اللغويين سبب كثرة الثلاثي، وذلك راجع إلى خفته وقلة حروفه واعتداله، ولكن ليس هذا فقط ما جعله أكثر الأبنية في اللغة العربية، إنما هو حجز الحشو بين الفاء واللام، والذي يؤدي إلى ضرب هذا التوازن في الصيغة الثلاثية، إذ يربط ما بين الحرف الأول المتحرك والحرف الثاني الساكن بحرف يتوسط بينهما معفيا حالة التنافر التي تحدث بين الحرفين المتحرك والساكن.

ب – عند المحدثين:

أما المحدثون؛ فقد فسر كل من درس هذه النظرية حسب ما فهمه. فمنهم من ذهب إلى أن الثلاثي مستقل بذاته، ومنهم من ذهب إلى أنه متطور عن الثنائي بزيادة حرف سواء في الصدر أو العجز أو الوسط.

يرى "الشدياق" أنّ الثلاثي مستقل بذاته إذ أنه ناشئ قبل الرباعي، وذكر ذلك في كتابه "سر الليال" بقوله: " إن الفعل الثلاثي قبل الرباعي فهو أصل له"[3]. ويقصد بذلك أن الرباعي نشأ من الثلاثي.

[1] - سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج4، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1982، ص229-230.
[2] - ابن وقوطية، الأفعال، تح: علي فوده، مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية، القاهرة، 1952، ص8
[3] – الشدياق أحمد فارس، سر الليال في القلب والإبدال، د.ط.، مطبعة العامر السلطانية، الأستانة، تركيا، 1868م، ص11.

قام "العلايلي" بوضع ما سماه بالجدول الهجائي، يبين فيه معاني الحروف الهجائية بحيث يريد أن يثبت فيه في البداية الأحادية للحرف الواحد أين يؤدي هذا الحرف الغرض المطلوب بصورة منفصلة ويعطي دلالات واضحة، وكأنه يقول أن هذه الأحرف المفصلة استعملها الإنسان البدائي الذي يعيش في محيط معين دون اختلاط، ومن ثم طور هذا الحرف الأحادي إلى الثنائي والثلاثي بفضل الاندماج والانفتاح على الطبيعة وتقليد الأصوات التي تدور من حوله.

تؤكد الدراسات الحديثة على كثرة الثلاثي و قلة الرباعي في اللهجات و يرجعون السبب في ذلك إلى أن الثلاثي أخف وأمكن من الرباعي لكثرة حروفه، وأشار إلى ذلك عبد المنعم عبد العال في كتابه فيقول: " إذا كان أغلب أفعال لهجة شمال المغرب ثلاثية فيرجع إلى أن الثلاثي أخف وأمكن من الثنائي لقلة حروفه وأخف وأمكن من الرباعي لكثرة حروفه".[1]

وذهب بعض المحدثين ومنهم جورجي زيدان إلى أن الثلاثي تشكل من نحت جذرين ثنائيين، وأشار إلى ذلك في قوله: "وهذا بعض اللغويين في الرباعي ولا نرى مانعا من إطلاقه على الثلاثي أيضا، لأن بعض الأفعال الثلاثية تقبل الحل إلى أصلين لكل منهما معنى في نفسه، نحو (قطف) ويفيد القطع والجمع، والأصل فيه على ما أرى (قط) + (لف) الأولى والثانية جمع وبالاستعمال أهملت ونقلت حركتها إلى ما قبلها وهكذا في (بعج) فإنها ترد إلى (بع) و(بج) ومثل ذلك في الكثير من الألفاظ الثلاثية، وإذا استبعد بعضهم هذا التعليل فهو غير مستبعد عند من له شيء

[1] – عبد المنعم عبد العال، لهجة شمال المغرب، د.ط، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968م، ص125.

من الإطلاع على خصائص الألفاظ وقابليتها للإبدال والنحت"[1]. لم نجد أي رابط دلالي يربط بين الثنائيين وحتى أنه لم يفسر إهمال اللام في (لف).

تعرض "جورجي زيدان" إلى الكثير من الانتقادات بخصوص المذهب الذي راح فيه، وأول من انتقده كان "العلايلي" بقوله: " ولا تركن إلى شيء مما يخيلون به أصله لأن مبناه على الخاطر المرسل في غير توازن ولعل مذهبهم في التركيب والاختزال لتحصيل الثلاثي أقرب إلى الفكاهة منه إلى التحقيق ولنضرب أمثلة منه لنرى مقدار ما فيه من اعتماد على التخيل المحض والتقدير الواهم، قالوا في (قطف)، إنه من (قد) + (لف)، وفي بعج أنه من (بع) و(دج)، وهذا ما لا يحتاج إلى تعليق، لكن ضرورة التنبيه دعتني إلى الاستطراد به في بحث كيف نشأ الثلاثي وكثر".[2]

من خلال الدراسات التي قام بها العلماء حول النظرية الثلاثية في أصول اللغة، هناك من أصحاب النظرية الثنائية من طالب بإغلاق باب البحث والاستسلام للواقع الذي لا يقول أنه لا وجود للنظرية الثنائية، وهذا ما قاله "هنري فليش": "إن التحليل للكلمة العربية أو السامية لتمييز الأصول الثنائية وطرق تثليثها لم تنتهي إلى نتيجة مرضية، ولعله من المحال أن يحدث هذا، وخلاصة القول إن مشكلة الثنائية لم تلق حلا".[3]

[1] – جرجي زيدان، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، تاريخ اللغة العربية، ط1، دار الحداثة للطبع والنشر، بيروت، 1987م، ص102.

[2] – عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب وكيف تضع المعجم الحديث، ط1، المطبعة العصرية، مصر، 1938م، ص151.

[3] – هنري فليش، العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، تح: عبد الصابور شاهين، ط2، مكتبة الشباب، القاهرة، 1997م، ص202.

4 – أبنية الأسماء:

4 - 1 - الثلاثية:

أكثر مؤلف المعجم من التصنيفات حتى انفلتت منه الأمور، ومن ذلك:

– أورد عنصرا سماه **الثلاثي المزيد باللام**، قدم أوزانا لا تنتمي إلى المزيد باللام المعروفة والتي اتفق عليها جمهور الصرفيين.ومن زيادة "اللام" "فعلل" نحو : "زيدل"، في "زيد"، و"عبدل" في "عبد" و"هيقل" في "هيق" وهو الظليم، و"فحجل" في "الأفحج" و"طيسل" في "الطيس" وهو الكثير.(ص35)

وقد نقل عن "أبي الحسن" أن لام "عبدل" أصل مركب من "عبد الله" كما قالوا "عبمشي". ويبعدهم قولهم "زيدل" في "زيد"، ولكن أبا الحسن عاد فذكر في "كتاب الأوسط" أن اللام تزاد في "عبدل" وحده وجمعه "عبادلة".[1]

أمّا من تصفيف اللام: فعلل نحو قردد ومهدد وهما اسمان ولم يرد صفة، وأجاز السيرافي في "مهدد" ونحوه مما كانت الميم في أوله ولامه مضعفة مفكوك تضعيفها– أن تكون الميم زائدة ويكون فك اللام شاذا كما فك "الأجلِّ" في قوله : "الحمد لله العلي الأجلل".[2]

– أورد في الاسم الثلاثي المزيد عنصرا سماه **المزيد بالسين مع أحرف أخرى**، ومن أوزانه: استفعل نحو استبرق عده مزيدا بالسين.(ص37)

[1] – خديجة عبد الرزاق الحدثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص189.

[2] – المرجع نفسه، ص190.

جاء في لسان العرب: "استبرق: هو الدباج الغليظ الحسن وهو اسم أعجمي أصله بالفارسية استبره، ونقل من العجمية إل العربية، كما يسمى الديباج".[1]

ورد معنى استفعل في معجم الأوزان الصرفية: "هو وزن فعل الأمر من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، استفعل نحو استخبر، استخبر، استخرج⇐ استخرج".[2]

– أورد الأوزان الآتية: فاعلوس، فُعلوس ، فنعليس، فعالس، فعاليس، على أنها ثلاثية مزيدة بحرف السين.(ص38)

جاء في كتاب سيبويه :"فِعلس: نحو: دِفنس ، و(فَعْلسَة، نحو خَلْبَسَة)، و(فَعْلُوس نحو: قَرْبُوس)، وقد عدها سيبويه من أبنية الرباعي المزيد بالواو وجعلها على وزن "فَعْلُول"[3]. (فَعْلُوس نحو عَبْدُوس)، (فعلاس نحو عرفاس)،(فُعالس نحو : خُلابس) و(أفْعليس نحو أنْبسيس)، قيل وزنه "أفْعَليل"، و(فاعلوس نحو آبنوس) و(فَنْعَليس نحو حَنْدَريس)، وقد ذكرها سيبويه في أبنية الخماسي المزيد "بالياء" فهي عنده على وزن "فَعْلَليل".[4]

ولم يذكر "سيبويه" زيادة السين في أبنية الثلاثي المزيد، لأنه اعتبرها في بعض الأبنية أنها أصلية، وربما لم يسمع بالأبنية التي جاءت من بعده، أو لم يستطع أن يجدها في كلام العرب.

– أورد عنصرا سماه : **الثلاثي المزيد بالهمزة مع أحرف أخرى:** اعتمد على أبنية الصرف في كتاب سيبويه في إعطاء أوزان الثلاثي المزيد بالهمزة لكن زاد أوزانا غير

[1] – ابن منظور، لسان العرب، م1، ج3، ص88.

[2] – إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، ط1، ص12.

[3] – خديجة عبد الرواق الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص188.

[4] – المرجع نفسه، ص189.

واردة في كتاب سيبويه، وهي أوزان غير معروفة عند جمهور الصرفيين، كما أنه لم يصنف الأوزان إلى مزيدة بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف ذكرها مختلطة مع بعضها البعض.(ص39)

– أورد عنصرا سماه: **مجيء الاسم الثلاثي مزيدا بالياء على وزن الفعل المضارع**، ويذكر أوزانا ليست على وزن الفعل المضارع،مثل:يَفْعُول نحو يَرْبُوع/يَفَاعلاَت نحو يَنَابعات/يُفَاعلاَء نحو يُنَابعَاء.(ص44)

– أورد عنصرا سماه: **المزيد بالتاء والهاء**: ومن الكلمات التي ذكرها تحت هذا العنوان: هزبر، هل الهاء زائدة، وأين التاء؟ حتى عندما ذكر الثلاثي المزيد بالتاء فقط، فقد أدرج أوزانا غير أوزان الثلاثي المزيد بالتاء.(ص74)

جاء في "لسان العرب" في معنى هِزَبْر: من أسماء الأسد، والهزنبر والهزنبران: الحديد السيئ الخلق، وقال ابن السكيت: "رجل هزنبر وهزنبران أي حديد وثاب"[1]. وكان أولى لو صنف الهاء وحدها، وقد أدرج أوزانا ولا تنتمي إلى هذا العنصر.

– أورد عنصرا سماه **المزيد بالتاء فقط**، وذكر أوزان غير أوزان المزيد بالتاء كما ذكر عنصرا آخر في المزيد بالتاء على أنها تأتي في أول الكلمة وآخرها، وهذا ما أدى إلى الفوضى في المعجم من كثرة التصنيفات.(ص76)

– أورد عنصرا سماه: **المزيد بالميم**: وذكر أوزانا غير أوزان المزيد بالميم، حتى أنه زيد على تلك الأوزان حرف التاء في آخرها،مثل:فُعاَفلَة نحو فُرَافضَة.(ص80)

4 – 2 – الرباعية:

[1] – ابن منظور، لسان العرب، م6، ج55، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت، ص 4660.

– أورد عنصرا سماه **الرباعي السالم:** ذكر بعض أوزانه لكن البقية غير أوزان الرباعي السالم وهناك من تكررت،مثل:فِعَلّ نحو فِطْحَل.(ص106)

– أورد أوزانا دون أن يصنفها إلى مزيد بحرف أو حرفين...، وكان أوْلى أن يتقسمها إلى مجرد ومزيد، ويقسم المزيد حسب حروف الزيادة.(ص106)

4 – 3 – الخماسية:

– أورد عنوانا سماه: **أبنية الخماسي** قدم فيها تعريف لأبنية الاسم الخماسي وتحته مباشرة أدرج عنوانا آخر تحت عنوان: **أبنية الخماسي المجرد،** أين ذكر فيه بعض أوزان الخماسي المجرد وزيد عنها بأوزان غير خماسية مجردة،مثل:فَعْلَلَّ نحو بَرْطَنْجٍ/فُعلُّلٍ نحو قُرُعْطُبٍ/فِعْلَلّ نحو جِرْدَحْلٍ.(ص121)

– أدرج عنوان: **أبنية الخماسي المزيد** ذكر بعض أوزان الخماسي المزيد وزيد عنها بأوزان غير أوزان الخماسي المزيد.(ص126).

– أورد عنصرا سماه: **زيادة الهاء** حيث زيد الهاء في الخماسي، ومن الأمثلة التي أوردها تحت هذا العنوان "فرعيلانة" أين الهاء؟ حتى في الأوزان زيد حرف التاء في آخرها، والأمثلة المقدمة لا تحمل حرف الهاء مثلما ذكر في العنوان.(ص129)

قيل أن الاسم الخماسي "يتضمن زيادة وهذه الزيادة لا تكون إلا حرفا واحدا".

جاء في معجم الأوزان الصرفية: "علل ابن يعيش هذا بقوله: "لم يتصرفوا في الاسم الخماسي بأكثر من زيادة واحدة وكان ذلك لقلتها في نفسها، ولما قلت قلّ التصريف فيها، فكأنهم تنكبوا كثرة الزوائد لكثرة حروفها"

5 – أبنية الأفعال:

– لا تبويب فيه ولا تنظيم،لم يضع عناوين فرعية.

– وضع عنوانا : **أبنية الفعل الثلاثي**، وذكر أوزان الثلاثي و مضارعه دون تبويب أو ترتيب.(ص129)

– في الوزن (فَعَلَ) قدم مضارعه مع إرفاقه بأمثلة ،ثم اسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي.

– في الوزن (فَعِلَ) قدم مضارعه ثم ذهب في تفاصيل التصريف والاختلافات ولم يورد اسم الفاعل والمفعول كما فعل في وزن (فَعَل).

– في الوزن (فَعُلَ) قدم مضارعه، ولم يورد اسم الفاعل و المفعول كما في وزن (فَعَل).

– أورد المتعدي بحرف دون عنوان:(ص137).

(افعل)،اسم الفاعل منه (مُفْعِل)، و اسم المفعول (مُفْعَل).

(فاعِل)،اسم الفاعل منه(مُفاعِل)،و اسم المفعول(مُفاعَل).

(فعَّل)،اسم الفاعل منه(مفعِّل)،واسم المفعول(مفعَّل).

–أورد المتعدي بحرفين دون عنوان:(ص139)

–(تفَاعَل)، اسم الفاعل منه (مُتفاعِل)، واسم المفعول (مُتفاعَل).

–(تفعَّل)، اسم الفاعل منه(متفعِّل)،واسم المفعول(متفعَّل).

–(انفعل)،اسم الفاعل منه(منْفَعِل)،واسم المفعول(منفعَل).

-(افتعل)،قال تصرفه تصرف (انفعل).

أورد المتعدي بثلاثة أحرف دون عنوان.(ص139)

– في الوزن (افعالل)،اسم الفاعل منه (مفعالِل)، وقال انه يمكن أن يدركه الإدغام نحو (مفعالَّ)،ولا يأتي منه اسم المفعول.

– في الأوزان الآتية (افعلل، افعلَّ، افعيَّل، افعوعل، افَّعل) ذكرها كلها دون ذكر اسم الفاعل واسم المفعول منهم.

– في الوزن (افتعل)،اسم الفاعل و المفعول فيه شيء واحد و هو (مختار) ،وحقه أن يكون ضمن المزيد بحرف.

– في الوزن (افْعَنْلى : اسْنَلْقى)،حقه أن يكون ضمن الرباعي المزيد بحرفين ؛لأن (سلقى) ملحق بالرباعي.

أورد الرباعي المجرد دون عنوان.(ص139)

– وبعده أورد الرباعي الملحق بالرباعي المجرد دون عنوان.

– أورد الأوزان التالية :(فَوْعَلَ، فيْعَل، فِعنَل، فَعلى، فَعْمَل، فمْعَل، فَعْلم ،فَعْلس ،فَعْيَل، فَعْلَف فَنْعَلَ، فَعْفَل)،في آخر هذه الأوزان، قال: أن كل هذه الأوزان تتصرف تصرف(فعلل).

– أدرج الرباعي على وزن واحد وهو (فعلل)،والذي سبق أن ذكره في أبنية الفعل الثلاثي،وهي الأوزان الملحقة بالرباعي،وكانت في الصفحة 139 من المعجم.(ص143)

–أورد الرباعي المزيد بحرف دون عنوان،و قدم الوزن (تفعلل) مع ذكر اسم الفاعل و المفعول منه،(ص143).

– وذكر الرباعي المزيد بحرفين دون عنوان مع ذكر الوزن (افْعَنْلل)، واسم الفاعل منه، وسبق أن ذكره في أبنية الفعل الثلاثي في الصفحة 138 من المعجم.

– ذكر عنصرا تحت عنوان فصل مهم في الألوان ،قدم الوزن (افْعلَّ) الذي سبق ان ذكره في أبنية الفعل الثلاثي في الصفحة 137 من المعجم.

وذهب يتكلم في أمور متفرقة لا علاقة بينهما،كالحديث عن ضم حرف المضارعة إلى الرباعي...

6 – أبنية المصادر:

6 – 1 – مصادر الثلاثي المجرد:

–أورد أوزان مصدر الأفعال الثلاثية المجردة دون أن يشير إذ كانت سماعية أو قياسية، وذكر كل الأوزان مع بعضها البعض، وتحتها مباشرة، قدم أوزان عن ابن القطاع والتمثيل لها دون أن يشير إلى أنها سماعية، أي لا تخضع لقاعدة مطردة. ص169.

6 – 2 – مصادر الثلاثي المزيد:

– أورد وزن الفعل المزيد ووزن مصدره دون تبويب.

– أورد مصادر المزيد بحرف، ثم المزيد بحرفين، ثم المزيد بثلاثة أحرف دون تصنيفها.

6 – 3 – مصدر الرباعي السالم والمزيد:

أورد مصدر الفعل الرباعي المجرد ثم المزيد، وكان أولى لو صنف الرباعي المجرد لوحده، والمزيد لوحده مع ذكر الحروف الزائدة، لكن ذكرهما معا دون تصنيف.

II– تصنيف الأوزان الصرفية لدى جمهور الصرفيين ولدى أحمد محمد عبد الدايم:

1 – أبنية الأسماء:

1 – 1– الاسم الثلاثي: اسم يحمل ثلاثة حروف أصلية، فقد اتفق الصرفيون على أن للثلاثي عشرة أوزان[1]، تتمثل في (فعْلُ، فعِل، فعُل، فِعْل، فُعْل). ومن هنا يمكن دراسة الأوزان الواردة في معجم الأبنية لـ "أحمد محمد عبد الدايم"، ونمثلها في الجدول التالي:

الأوزان	الأمثلة
فعْلٌ	صقرٌ
فِعْل	جِذع
فُعْل	بُرْد
فَعَلَ	جَبَل
فُعَل	صُرَد
فَعِل	كتِف
فَعُل	رَجُل
فِعَل	عِنَب

[1] –تمام حسن، مناهج البحث في اللغة، د.ط، دار الثقافة، المغرب، 1986م، ص236.

فِعِل	إبِل
فَعُل	جَمُد

– اعتمد أحمد محمد عبد الدايم على الأوزان المتعارف عليها،وقدم عدة أمثلة لوزن واحد مع اختلاف التشكيل في لام الكلمة.

1 – 2 – الاسم الثلاثي المزيد بحرف: يقول ابن عصفور: "فأمّا الذي يلحقه زيادة واحدة فلا يخلو من أن تلحقه قبل الفاء أو بعد الفاء أو بعد العين أو بعد اللام[1]. ونذكر من أوزانها بعض الأمثلة: أفعل، مَفْعِل، فاعِل، فوْعِل، يفْعَل، فَعْلى، فُعْلى.

أمّا "أحمد محمد عبد الدايم" فقد قدم أوزانا كثيرة مقارنة مع جمهور الصرفيين، فمن الأمثلة ما كررها وأمثلة أخرى ذكرها في غير موضعها.

1 – 3 – الاسم الثلاثي المزيد بحرفين: ويأتي على أنماط ،إذ يقول ابن عصفور : "وأما الذي تلحقه زيادتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه أو تفترقا فإن افترقا فلابد من أن تفصل بينهما الفاء أو العين أو اللام أو الفاء والعين أو العين واللام أو الفاء والعين واللام"[(2)].

الأوزان	الأمثلة	الحرف الزائد
أفْعَالٍ	أخْلاق	الألف+ الهمزة
أَفْعال	أسوار	الألف + الهمزة
إفْعيل	إخريط	الياء + الهمزة
أُفْعول	أسبوع	الهمزة + الواو
أَفَاعِل	أدابِر	الهمزة + الألف

[1] – ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في علم التصريف، تح: الشيخ أحمد عزو عناية، عماد محمد مصطفى، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2011م، ص300.

[2] – المرجع نفسه، ص305.

1 – 4 – المزيد بثلاثة أحرف: وهو ما زيدت فيه ثلاثة أحرف زيادة عن حروفه الأصلية، ومن الأبنية إفعيلى، تَفاعيل، يَفاعيل، فُعَّالى، مَفْعَلى، مَفاعيل.

الأمثلة	الأوزان	الحرف الزائد
أُرْبُعاء	أَفْعُلاء	الهمزة + الألف + الهمزة
يُنابِعاء	يُفاعِلاء	الياء + الألف + الهمزة
يُرابِيع	يُفاعِيل	ي + أ + الياء
تِمثال	تِفعال	التاء + الألف
تِقْرِجاء	تِفْعِلاء	التاء + الألف + الهمزة

لم يتقيد أحمد محمد عبد الدايم بإدخال ثلاثة أحرف فقط للكلمة بل جمع بين المزيد بحرفين وحرف واحد.

1 – 5 – الاسم الرباعي المجرد: وهو اسم رباعي الأصل أي حروفه الأربعة أصلية وقد اتفق الصرفيون على أربعة أبنية[1]، وهي على النحو التالي: فَعْلِل، فِعْلَل، فُعْلِل، ولكم هناك وزن آخر لم يتفق على إدراجه وهو فِعْلَ.

الأوزان	الأمثلة
جَعْفَر	فَعْلَلَ
زِبْرِج	فِعْلِل
جُخْدَبٍ	فُعْلَلٍ
فِطْحِلٍ	فِعَل
عُجْلِط	فُعْلِل

[1] –إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم الصرف، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418هـ–1997م، ص113.

قدم "أحمد محمد عبد الدايم" أوزانا للاسم الرباعي المجرد ،وهي نفسها عند الصرفيين لم يخرج عن القاعدة.

1 – 6 – الرباعي المزيد بحرف: وتكون هذه الزيادة غالبا في اسم الفاعل والمفعول والمصدر وهذه بعض أوزانه:[1] مُفَعْلِلٌ، مُفَعْلَلٌ، فِعْلَوْس، فِعْلالٌ، فُعْلالٌ.

الأوزان	الأمثلة	الحرف الزائد
فُعْلَلى	سُقْطرى	الألف
فَعْلَلى	مُصْطَفى	الألف
فُعالِل	جُخادِب	الألف
فِعْلال	عِملاق	الألف

خرج "أحمد محمد عبد الدايم" عن الأوزان المتعارف بها عند جمهور الصرفيين.

1 – 7 – الاسم الرباعي المزيد بحرفين: وهذه بعض من الأوزان: فَعْوَلى، فَيْعَلُول، فَنْعَليل، فَعْلَلانُ، فُعْلُلاء.

ومن هنا نقدم أيضا بعض الأمثلة من أحمد محمد عبد الدايم.

الأوزن	الأمثلة	الحرف الزائد
فعَلاّء	سُلحفاء	اللام + الهمزة

[1] – المرجع نفسه، ص118.

افعلَّلَ	ابريسم	الهمزة + الياء
إفَعِيلل	اهليلج	الهمزة + الياء
فعلعيل	مَنَجِنيق	تعكرك العين + ي

1 – 8 – الاسم الرباعي المزيد بثلاثة أحرف: وهو ما زيد من أحرفه الأصول ثلاثة حروف زيادة ونقدم الأمثلة من معجم الأبنية.

الأوزان	**الأمثلة**	**الحرف الزائد**
افْعاليل	إبراهيم	الألف + الياء + الهمزة
فَعْلالاء	برناساء	الألف + الهمزة + الألف
فُعْفالل	دُرْداقِس	الألف + تكرار الفاء

لم يتقيد أحمد عبد الدايم بالأوزان المعروفة، وقدم أيضا أمثلة غير مطابقة للأوزان.

1 – 9 – الاسم الخماسي المجرد: هو اسم يحمل خمسة حروف أصلية وبناؤها على أربعة أوزان فعْلَلل، فِعْلَل، فَعْلَل ومن هنا يمكن استخراج الأمثلة من معجم الأبنية لأحمد محمد عبد الدايم.

الأوزان	**الأمثلة**
فعَلّل	فَرَزْدَق
فَعْلَلِل	جَحْمَرِش
فِعْلَل	جردحْل
فُعِلّل	حُبَعْثِن

ومن الأمثلة السابقة نلاحظ أن أحمد محمد عبد الدايم اعتمد على نفس الأوزان، ولكن لم يكتف بها إذ قدم أوزانا أخرى مثل فِعْلِيل، فَعْلَلول فهي أوزان الخماسي المزيد وليست من المجرد.

1 – 10 – الاسم الخماسي المزيد: فالخماسي لا نلحقه إلا بزيادة واحدة ومن أمثلته: فَعْلَليل، فَعلَلول، فِعْلَلول، فَعْليل.[1]

الأوزان	الأمثلة	الحرف الزائد
فَعْللى	فَبَعْثَرى	تضعيف اللام
فُعْلالل	خُذْرانِق	الألف
فَعْلَليل	عَنْدِليب	الياء

2 – أبنية الأفعال:

يعرف الفعل على أنّه نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما [(2)]. فالأفعال تنقسم بأقسام الزمان إلى ماض ومستقبل وحاضر، وما يهمنا اليوم هو الفعل من حيث المبنى فلكل منها صيغته الخاصة ما بين مجرد ومزيد ومن الثلاثي أو الرباعي.

كما أن كل واحد منها يمتاز عن صاحبه بسمات خاصة. [3]

فالفعل ينقسم إلى قسمين ثلاثي ورباعي، والثلاثي ينقسم إلى مجرد ومزيد وكذلك الرباعي أيضا له نفس التقسيم

[1] – إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم الصرف، ص200.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، ص520.

[3] – تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص219.

2 – 1 – أبنية الفعال الثلاثي المجرد: وهو كل فعل كانت أحرفه ثلاثية وأصلية، لا يسقط أحدها في تصريف الفعل إلا لعلة تصريفه. [1]

فنقدم الجدول التالي كمثال لأوزان الفعل الثلاثي المجرد ونستعين بالمعجم الخاص بـ "أحمد محمد عبد الدايم":

الوزن	المثال
فَعَل	ضَرَبَ
فَعِل	عَلِمَ
فَعُلَ	ظَرُفَ

2 – 2 – الفعل الثلاثي المزيد: وهو الفعل الذي يزيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر لغرض من الأغراض أي لإفادة معنى من المعاني.

ويكون مزيدا بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف.

2 – 3 – المزيد بحرف: وهو زيادة حرف الهمزة في أول الفعل الثلاثي فيصبح بناؤه على وزن (أفعل)[2]. وهو للتعدية مثل أخرجت (زيدا) ،وكذلك يأتي على وزن (فعّل) بتضعيف العين، ويكون الفعل فعّل وصيغة أخرى على وزن فاعل، وذلك بزيادة الألف وسط الفعل الثلاثي.

الأوزان	الأمثلة	الحرف الزائد
أفْعَل	أحْكَم	الهمزة
فعَّل	هدَّد	تضعيف العين

[1] – المرجع نفسه، ص230.

[2] – خديجة عبد الرزاق الحيثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص219.

فاعَل	شارك	الألف

وهنا نلاحظ أن أحمد محمد عبد الدايم تقيد بنفس الأوزان مع جمهور الصرفيين.

2 – 4 – الفعل المزيد بحرفين: وهو الفعل الذي يزيد بحرفين عن أصوله ويكون على خمسة أوزان.

- وهو ما زيدت فيه الألف والنون ومنه حول انفَعَل.
- ما زيدت فيه الهمزة في أوله والباء بعد فائه ووزن افْتَعَلَ.
- ما زيدت التاء في أوله والألف بعد فائه وبناؤه تَفاعَل.
- ما زيدت التاء في أوله مع تضعيف العين وبناؤه تفَعّل.
- ويكون على صيغة أوزن (أفْعَلّ) ودلالته على المبالغة والاستاضة به.

الوزن	**الأمثلة**	**الحرف الزائد**
تفَاعَل	تقاتَل	التاء
تفعَّل	تقطَّع	التاء + تضعيف العين
انفَعَلَ	انْكَسر	الألف + النون
افْتعَل	نفس تصريف انفعل	الألف + النون

ومن هنا نستخلص أن أحمد محمد عبد الدايم تقيد بنفس ألأوزان، ولكنَّه لم يذكر الخامس الذي قدمه من جمهور الصرفيين.

2 - 5- الفعل المزيد بثلاثة أحرف :

و له أربعة أوزان :

- زيادة الهمزة والسين والتاء في أوله، وبناؤه استَفْعَلَ- يسْتَفْعِل.
- زيادة الهمزة في أوله مع تضعيف العين وزيادة واوين العينين مثل: فَعَوْعَل.
- ما زيدت فيه الهمزة في أوله مع تضعيف الوار بعد عينه وبناؤه افْعَوْعَل.
- ما زيدت الهمزة في أوله والألف بعد عينه مع تضعيف لامه وبناؤه أفعالا.

أمثلة من حجم الأبنية لـ "أحمد محمد عبد الدايم" :

الأوزان	الأمثلة	الحرف الزائد
اسْتَفْعَل	اسْتَغْفر	الألف + س + ت
افْعِوْلَل	اعْشَوْشَب	الألف+ الواو + تكرار العين
افْعمّل	اهْرَمَّع	الهمزة + الميم + تضعيف اللام
افعَوَّل	اعْلَوَّط	الألف + الواو + تضعيف الواو

لم يعتمد أحمد محمد عبد الدايم على نفس الأزوان، فقد زيد عن الأوزان المتعارف عليها عند جمهور الصرفيين.

2 – 6 – الفعل الرباعي المجرد: وهو الفعل الذي يتكون من أربعة أحرف أصلية وله بناء واحد وهو فَعَلَل.

فيتفق بعض اللغويين على أن الفعل الرباعي المجرد له وزن واحد وهو ما سبق ذكره ولكن في جانب آخر يرى بعضهم الآخر أن الفعل المجرد الرباعي هو من أبنية الثلاثي المزيد دون الفصل بينهما.[1]

وينقسم الرباعي إلى نوعين:

– مضعف وهو ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية من جنس آخر مثل زَلزَل.

– وغير مضعف وهو ما لم تكن فاؤه ولامه ألأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من نوع آخر مثل: دَحْرَج.

الوزن	المثال
فَعْلَل	دَحْرَجَ

2 – 7 – الفعل الرباعي المزيد: وهو الفعل الذي تلحقه أي زيادة من حروف (سألتمونيها)[2]. وهو نوعان مزيد بحرف ومزيد بحرفين.

المزيد بحرف: وهو ما زيدت التاء في أوله وبناؤه تَفَعْلَل ومن معانيه المطاوعة والمبالغة.

[1] – عبد الرحمن بن كمال الدين خضر الخضيري الاسيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ–1998م، ص300.

[2] – أنيس إبراهيم، في اللهجات العربية، ط4، مكتبة الأنجلو–مصرية، القاهرة، ص91–100.

الأوزان	الأمثلة	الحرف الزائد
تَفَعْلَل	تَدَحْرَج	التاء

2 – 8 – المزيد بحرفين: ويكون على وزنين (افْعَنْلَل – يَفْعَنْلل) بزيادة همزة الوصل والنون

وكذلك ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف اللام وبناؤه أفعَلَل.

الأوزان	الأمثلة	الحرف الزائد
أفْعَنلَل	احرنجم	الألف+ النون
لأفْعَلَل	اِسمَدَّزَ	الهمزة + تضعيف اللام

3 – أبنية المصادر:

المصدر هو كما جاء في لسان العرب "أصدرته أي رجعته فرجع والموضوع مصدر مصادر الأفعال"[1]. والمصدر من حيث بنائه ينقسم إلى قياسي يمكن اتباعه في الأبنية المعهودة والمطردة إلى سماعي لا يخضع إلى قاعدة محددة.

ولنوضح ذلك نستعين بمعجم الأبنية لأحمد محمد عبد الدايم:

مصدر الثلاثي المجرد:

الأوزان	الأمثلة
فَعْل	ضرْبا
فِعْل	عِلْما
فَعَلَ	جَلَبَ
فُعِلَ	شُرِب

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ص520.

3 – 1 – مصدر الثلاثي المزيد بحرف: ويكون مزيدا بالهمزة مثل (أَفْعَل)، وكذلك إذا كان معتلا فإن وزن مصدره هو إفاله.

– ومزيد بتضعيف العين فعَّل.

– مصدر أبنية الأفعال الرباعية: فيأتي على وزن فَعْلَل وقياسه وزن فَعْلَلَة.

– نستنتج أن أحمد محمد عبد الدايم استعمل في بعض المواضع نفس الأوزان المقدمة من قبل الصرفيين والتي اعترف بها، وفي بعض المواضع لم يتقيد بها، بل نجده زيد عنها، وهناك من تكررت، وهناك مواضع جمع فيها بين الأوزان.

خاتمة

بعد الدراسة النظرية للمعجم والتأليف المعجمي في اللغة العربية، والدراسة التطبيقية لمعجم الأبنية العربية الأسماء، الأفعال، المصادر لأحمد محمد عبد الدايم، توصلنا إلى جملة من النتائج نذكرها فيما يلي:

1. ترجع أهمية المعجم إلى أنها تحمل بين طياتها العديد من المفردات التي يصعب فهمها، كما أنها تكشف عن الجوانب الحضارية السائدة في عصر وضع المعجم من حيث تقدمها و تخلفها، وتبين المقدار العلمي الذي حققوه في مواكبة التطورات الحديثة في المجال العلمي.
2. للمعاجم علاقة وطيدة بعلم الصرف، وعلى هذا فالرجوع إلى المعجم العربي والنجاح في الوصول إلى مفرداته المطلوبة، يتطلب تمرسا في خاصية الاشتقاق في العربية التي اعتمدت على الجذر مصدرا رئيسا نأخذ منه مفردات اللغة.
3. كان علم الصرف جزءا لا يتجزأ من علم النحو، فوسع الصرفيون دائرته واعتبروه قسما منه لا قسيما له.
4. لم يفرق القدماء بين الصرف والتصريف، بل يدور مفهومها حول التغيير والتحويل.
5. تأثر أحمد محمد عبد الدايم بابن القطاع، بحيث استقى مادته في تأليف معجمه من كتاب الأبنية الأسماء، الأفعال، المصادر،وجمع الأبنية والأمثلة التي وردت فيه، أما الألفاظ فقد وثقها من سيبويه والفرابي وغيرهما.
6. أيد الباحثون أن الاسم الثلاثي أمكن وأعدل الأصول في بنية الكلمة، أما الثنائي فهو مرحلة تاريخية مرت بها العربية ولا يوجد رابط معنوي يربط بينهما.
7. أكثر أحمد محمد عبد الدايم من الشروح والاستشهادات والحديث عن الاختلافات مما جعل معجمه يفقد قيمته التعليمية.

8. لم يتبع أحمد محمد عبد الدايم المنهجية الصحيحة في تأليف معجمه، كما أنه يفتقر إلى التبويب والتصنيف الداخلي، وهذا ما وجدناه في فصل أبنية الأفعال وأبنية المصادر، وهذا ما جعل مواده متداخلة ببعضها البعض.
9. إن استعمال هذا المعجم يعد صعبا، وقد يتوه فيه مستعمله.

قائمة المصادر والمراجع

أولا- المصادر:

1- المعاجم:

- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م.
- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مج 12، د ط، دار صادر، بيروت، 1994م.
- أبو الحسن بن فارس القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج3، د ط، دار الفكر، د.ب، د.ت.
- أحمد محمد عبد الدايم، معجم الألسنة العربية، الأسماء، الأفعال، المصادر، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2002م.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي، م1، ج1، د.ط، دار مكتبة الهلال، د.ت.
- إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، ط1، عالم الكتب، لبنان، بيروت، 1993م.
- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418هـ-1997م.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: محمد النعيم العرقوسي، ط8، مؤسسة الرسالة، د ب، 2005م.

2 - الكتب:

- ابن القطاع الصقلي، أبنية الأسماء، الأفعال، المصادر، تح: أحمد محمد عبد الدايم، م1، ج1، د.ط، مكتبة دار الكتب، مصر، القاهرة،1999م.
- ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في علم التصريف، تح: الشيخ أحمد عزو، علي محمد مصطفى، ج1، د ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 597-669هـ.
- أبو السعيد السيرافي الحسن عبد الله بن المزرباذ شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسين مهدي، علي سيد علي، ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008م.
- أبو الفتح عثمان بن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني، تح: إبراهيم مصطفى عبد الله أمين، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1954م.
- أبو عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد النجار، ج1، د ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955م.
- أبو بشر عثمان بن قنبر، الكتاب سيبويه، تح: عبد السلام هارون، ط1، دار الجيل، بيروت، 1411هـ، 1991م.
- أبو بكر محمد بن عمر القرطبي، الأفعال، تح: علي فوده، ط1، مطبعة مصرر شركة مساهمة مصرية، القاهرة، 1952م.
- أبو عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد النجار، ج1، د ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955م.
- الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، التكلمة، تح: حسن شاذلي فرهود، ط1، جامعة الرياض، 1981م.

- جان كانتينو، دروس في علم الأصوات العربية، تر: صالح القرمادي، د ط، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 1966م.
- سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج4، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1982م.
- عبد الرحمن بن كمال الدين خضر الخضيري الأسيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
- محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رمضان عبد التواب، رجب عثمان محمد، ج1، ط1، مكتبة الخانجي، مصر، 1998م.
- هنري فليش، العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، تح: عبد الصابور شاهين، ط2، مكتبة الشباب، القاهرة، 1997م.

ثانيا- المراجع:

- الكتب :

- أحمد بن عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1978م.
- الأب مرمجي الدومنيكي، هل العربية منطقية؟ أبحاث ثنائية ألسنية، د.ط، مطبعة المرسلين اللبنانيين، لبنان، 1947م.

- أحمد محيسن، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987م.
- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع قضية التأثير والتأثر، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 1988م.
- أحمد مختار عمر، معاجم الأبنية العربية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1995م.
- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2009م.
- أحمد مختار عمر، معاجم الأبنية العربية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1995م.
- الشدياق أحمد فارس، سر الليال في القلب والإبدال، د ط، مطبعة العامر السلطانية، الأستانة، تركيا، 1968م.
- أنيس إبراهيم، في اللهجات العربية، ط4، مكتبة الأنجلو-مصرية، القاهرة.
- إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، 1981م.
- تمام حسن، مناهج البحث في اللغة، د ط، دار الثقافة، المغرب، 1986م.
- جرجي زيدان، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، تاريخ اللغة العربية، ط1، دار الحداثة للطبع والنشر، بيروت، 1987م.
- خديجة عبد الرزاق الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط1، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، 1965م.

- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومنهاج البحث اللغوي، ط2، مكتبة الخانجي، مصر، 1985م.
- عبد القادر عبد الجليل، دروس في علم الأصوات، ط1، دار الصفاء، الأردن، 1998م.
- عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، المعاني الصرفية ومعانيها، د.ط، مرقع رجى الحرف، د.ب، د.ت.
- عبد المنعم عبد العال، لهجة شمال المغرب، د ط، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، العاهرة، 1968م.
- عبده علي إبراهيم الراجحي، التطبيق الصرفي، د ط، دار النهضة، بيروت، د.ت.
- علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م.
- عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب وكيف تضع المعجم الحديث، ط1، المطبعة العصرية، مصر، 1938م.
- فخر الدين فابة، تصريف الأسماء والأفعال، ط2، مكتبة المعارف، بيروت، 1408، 1988م.
- فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعاتها وألفاظها، ط1، الولاء للطبع والتوزيع، د ب، 1992م.

- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ب، 1964م.
- محمود أحمد حسن المراعي، دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث، ط1، دار العلوم العربية، بيروت، 1991م.
- محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف القسم ألأول في المقدمات وتصريف الأفعال، د ط، شركة أبناء شريف الأنصاري، بيروت، 1995م.
- يحيى عبادنة، دراسات في فقه اللغة والفونولوجيا العربية، ط1، دار الشرق، الأردن، 2000م.

فهرس
الموضوعات

مقدمة 1
مدخل 5

الفصل الأول

المعجم والتأليف المعجمي في اللغة العربية

I- المعجم: 9
1- تعريفه 9
أ. لغة: 9
ب- اصطلاحا : 10
2- شروط المعجم: 11
2-1- الشمول: 11
2-2- الترتيب : 12
3- وظيفة المعجم: 12
أ- بيان معنى الكلمة: 13
ب- بيان كيفية النطق وكتابة الكلمة: 13
ج- تحديد الوظيفة الصرفية الكلمة: 13
هـ- بيان درجة اللّفظ في الاستعمال: 13
و- تقديم المعلومات الموسوعية: 14
4- أهمية المعجم: 14
5- بدايات التأليف المعجمي في اللّغة العربية: 15
5-1- عند الأمم القديمة: 15
5-2- بداية التأليف عند العرب: 17
6- أسباب تأليف المعاجم في اللّغة العربية: 18
7- أنواع المعاجم: 20
7-1- المعاجم حسب الهدف: 20
7-2- المعاجم التاريخية: 23

7-3- المعاجم أحادية اللّغة: 23
7-4- المعاجم ثنائية اللّغة: 24
7-5- معاجم متعدد اللّغات: 24
7-6- معاجم التأصيل الإشتقاقي: 24
II- علم الصرف :.....25
1- تعريف الصرف: 25
أ-لغة: 25
ب- اصطلاحا: 26
2- نشأة علم الصرف :.....27
3- مراحل تطور علم الصرف.....29
3-1- المرحلة الأولى: 29
3-2-المرحلة الثانية:.....31
4-مصادر علم الصرف:.....32
5-موضوع علم الصرف 32
6-أهمية علم الصرف 33
7-الميزان الصرفي.....35
8-كيفية الوزن 36
8-1-الميزان التصغيري 37
8-2-الميزان
المقطعي.....39
أ- الاتجاه الأوّل 39
ب- الاتجاه الثّاني 40
ج- الاتجاه الثالث 40
د- أقسام المقاطع.....41
هـ- الفرق بين الوزن الصرفي والوزن المقطعي.....42
8-3- الميزان العروضي.....42

- التقطيع العروضي.....43
9- علاقة علم الصرف بالمعجم 44
10-المعاجم المؤلفة في الأبنية الصرفية 45
10-1- معجم ديوان الأدب للفرابي 45
10-2- معجم الأوزان الصرفية لإيميل بديع يعقوب 47
10-3- معجم الألفاظ الصرفية لكلمات القرآن الكريم لحمدي بدر الدين
إبراهيم. 48

الفصل الثاني:

I-التعريف بالمؤلفين بالمؤلِف والمؤلَف 50
1- الوصف الخارجي للمعجم: 50
2-الوصف الداخلية للمعجم 50
3-معجم الأبنية العربية الأسماء، الأفعال، المصادر، دراسة تحليلية نقدية 52
3-1-الأبنية الثنائية والثلاثية عند القدماء والمحدثين 52
4-أبنية الأسماء 61
4-1-الثلاثية: 61
5-أبنية الأفعال 65
6-لأبنية المصادر 67
6-1- مصادر الثلاثي المجرد 67
6-2- مصادر الثلاثي المزيد 67
6-3- مصدر الرباعي السالم والمزيد 68
II-تصنيف الأوزان الصرفية لدى جمهور الصرفيين ولدى أحمد محمد عبد الدايم 68
1-أبنية الأسماء 68
1-1-الاسم الثلاثي: 68
1-2- الاسم الثلاثي المزيد بحرف: 69
1-3- الاسم الثلاثي المزيد بحرفين: 69
1-4- المزيد بثلاثة أحرف: 70

1-5- الاسم الرباعي المجرد: 70
1-6- الرباعي المزيد بحرف 71
1-7- الاسم الرباعي المزيد بحرفين 71
1-8-الاسم الرباعي المزيد بثلاثة أحرف:.....72
1-9- الاسم الخماسي المجرد 72
1-10- الاسم الخماسي المزيد: 73
2-أبنية الأفعال:.....73
2-1- أبنية الأفعال الثلاثي المجرد 74
2-2- الفعل الثلاثي المزيد: 74
2-3- المزيد بحرف:.....74
2-4- الفعل المزيد بحرفين 75
2-5- الفصل المزيد بثلاثة أحرف وأربعة أوزان 76
2-6- الفعل الرباعي المجرد: 76
2-7- الفعل الرباعي المزيد 77
2-8- المزيد بحرفين:.....78
3-أبنية المصادر:.....78
مصدر الثلاثي المجرد: 78
3-1- مصدر الثلاثي المزيد بحرف: 79
خاتمة .....**Erreur ! Signet non défini.**
قائمة المصادر والمراجع.....83
فهرس الموضوعات 90

ملخص البحث:

تناول هذا البحث معجم الأبنية العربية الأسماء، الأفعال، المصادر لأحمد محمد عبد الدايم.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مع الاستعانة بالتحليل والنقد، ومنها توصلنا إلى النتائج التالية:

– بذلت العرب جهودا جبارة في تأليف المعاجم المتخصصة في الأبنية التي تخدم الباحثين والدارسين، تؤدي دورا مهما في تحصيل موروثنا اللغوي.

– إن الترتيب ضروري لابد من توفره في المعجم، فهو الوجه الموازي للمادة المعجمية، وبه تستقيم المادة، وبذلك يؤدي المعجم وظيفته على النحو المطلوب، لذلك فإن وجوده في المعجم أمر لا مناص منه.

– افتقرت مدونة بحثنا إلى المنهجية المنصوص عليها، وذلك من تبويب وترتيب المداخل، كما أن هناك من الأوزان الصرفية المكررة، وأخرى زيدت عن تلك المعروفة لدى جمهور الصرفيين.

Abstract

This study deals with: the dictionary of Arabic Structures, The names, verbs, and sources by Ahmad Muhammad Abd al-Dayem.

In this study we relied on the descriptive approach with the help of analysis and criticism, and from this we came to the following results:

-The Arabs have made tremendous efforts in composing specialized dictionaries that serve researchers and scholars, because they play an important role in the collection of our linguistic heritage.

-The arrangement is necessary and must be present in the dictionary, as it is the parallel face of the lexical material, and in it the article is upright,and thus the dictionary performs its function as required, so its presence in the dictionary is inevitabl.

-Our research code lacks the textual methodology on it, in terms of tabulating and arranging the entries, and there are duplicate morphological .weights that are more than those known to the public of exchange